

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع
"السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:

لقرع خديجة

إعداد الطالبة:

خليفة أسهمان

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- أ/ بلغوثي عودة

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- أ/ لقرع خديجة

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- أ/ عبد العزيز بختة

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2024 - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه الطاهرين

لا يسعني وأنا أنهي هذا الجهد العملي

إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من مدّ لي يد العون وساعدني

في إنجاز هذا البحث

وأخصّ منهم بالذكر الدكتورة المشرفة لقرع خديجة، التي أشرفت بعناية فائقة على

متابعة البحث

وما بذلته بإخلاص من الجهد، وما قدمته من توجيهات سديدة لإخراج البحث

بالمستوى المطلوب

جزاها الله عنا خير الجزاء، وحفظها من كل مكروه، كما أشكر لجنة المناقشة على

تقييم وتقويم مذكرتنا

شكراً لمن وقف معي بحرف أو موقف أو دعاء

شكراً، شكراً لكل شخص ساندني، دعمني، ووقف معي، شجعني

شكراً لمن قدّم لي دعوة من القلب

الإهداء

الحمد لله حبًّا وشكرًا وامتنانًا على البدء والختام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
لم تكن الرحلة قصيرة، ولا الطريق مخوفًا بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسّر البدايات، وبلغنا
النهايات بفضلته وكرمه

أهدي هذا النجاح لنفسى الطموحة أولاً، لقد ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح
بكل حب، أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى من كلل العرق جبينه، ومن علّمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر
والإصرار

إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، والذي
العزیز محمد

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف

إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة، إلى من سهّلت لي الشدائد بدعائها
إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمنّت أن تقرّ عينها لرؤيتي في هذا اليوم
قدوتي الأولى أُمّي الغالية

إلى ضلعي الثابت، وأماني أيامي، إلى من شددت عضدي بهم، فكانوا لي ينباع أرتوي منها
إلى من لا أعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة

إلى إخوتي أنس، عبد الجليل، إيناس

لكل من كان عونًا وسندًا في هذا الطريق

لأصحاب الشدائد والأزمات

إلى من أفاض عليّ بمشاعره ونصائحه المخلصة

إليكم عائلتي، أهدىكم هذا الإنجاز، وثمره النجاح التي لطالما تمنيتها، عائلة خليفة وعائلة بن عيسى

إلى رفقاء الدرب إلى من يقاومون الحياة بالضحك صديقاتي فاطمة، إكرام، جهاد، حنان

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

خلق الله عز وجل الإنسان وعلمه البيان، وخاصّ النبي العدنان عليه الصلاة والسلام بكمال الفصاحة، وأنطقه بجوامع الكلم، فكانت اللغة أداة الاتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل. وكان الهدف من تعليمها تنمية التفكير، وتعزيز قدرات المتعلم، واكتسابه مجموعة من المعارف والقدرات، وتنمية الكفاءة اللغوية. فاللغة العربية تعتبر من أرقى وأسمى اللغات، بها أنزل القرآن الكريم، فهي تُعدّ الأداة الرئيسة التي يُعبّر بها الإنسان عن أفكاره.

ويتواصل من خلالها مع محيطه، ومن هنا تبرز أهمية تعليمها وتطوير مهاراتها لدى المتعلمين في مراحل التعليم الأولى، لاسيما مهارتي التحدث والاستماع باعتبارهما يمثلان الركيزة الأساسية لبناء الكفاءة اللغوية التواصلية. ومن هنا يظهر دور اللغة العربية وأهميتها في تنمية هذه المهارات، باعتبار أن الوظيفة اللغوية تكمن في استخدام اللغة ومهاراتها الأساسية كوحدة واحدة دون الفصل بينها، كما أن نمو المهارات اللغوية الأخرى يقوم بالأساس على قدرة الفرد على الاستماع للكلمات، كما أن التحدث يُعد من العلامات المميزة للإنسان عن باقي الكائنات.

ومن هنا يمكن القول بأن مهارتي التحدث والاستماع من أبرز المهارات اللغوية التي يجب وجودها لدى التلاميذ. وانطلاقاً مما سبق، كانت رسالة بحثنا موسومة بـ 'دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم'، وامتداداً لهذا العنوان، قد ضبطنا لهذا البحث إشكالية رئيسية جاءت كالآتي: كيف تسهم تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع؟

وانطلاقاً من هذا، تم طرح جملة من الفرضيات، أهمها:

- أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التعليمية المتبعة ومستوى تنمية مهارة التحدث والاستماع
- يسهم التوظيف الفعّال للأنشطة الصفية في تحسين القدرة على الاستماع والتحدث لدى المتعلم

- تُسهم الأساليب التعليمية الحديثة لمادة اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- التعرف على الطرائق والأساليب التعليمية المتبعة في تدريس مهارتي التحدث والاستماع.
 - تشخيص الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين في تدريس وتعلم مهارة التحدث والاستماع.
 - رصد مدى فاعلية تعليمية اللغة العربية في تطوير هاتين المهارتين في الطور الابتدائي.
 - كما أن هذه الدراسة تُعالج جانبًا جوهريًا من تعليم اللغة، وهو المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث.
 - كما أنها تُسهم في تشخيص واقع تعليم هذه المهارات داخل الصف الدراسي.
- أما الهدف العام الذي تسعى إليه هذه الدراسة فهو إبراز دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع.

وكان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو شغفنا بميدان تعليمية اللغة العربية، الذي سنحتاجه في مهمتنا مستقبلاً إن وفقنا الله فيها،

وحبًا في اكتشاف أسرار مهنة التعليم، وأهمية اللغة العربية بالنسبة للمتعلم، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المتعلم في تلقي مهارتي التحدث والاستماع والوقوف عند مختلف الطرق المستخدمة في تدريسهما.

ومن بين الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع أو قاربت منه في جزئيات نذكر:

'تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي'، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، عالية رحلاوي، همامة طايبي، جامعة محمد خيضر - بسكرة 2018-2019.

وكذلك دراسة 'صعوبات تعلّم مهارتي الاستماع والمحادثة - السنة الخامسة'، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، سهيلة عكرون، زهرة جعو، جامعة مولود معمري - تيزي وزو 2020-2021.

وكحل للإشكال وبلوغ الأهداف، رسمنا خطة قسمنا فيها بحثنا إلى فصلين. تصدّرتنا المذكرة بمقدمة عبارة عن حوصلة شاملة للموضوع، ومدخل عرضنا فيه بعض المفاهيم التعليمية، عناصرها، مفهوم المهارات اللغوية، الطور الابتدائي، وفصلين:

الفصل الأول المعنون بـ 'مهارتي التحدث والاستماع'، تناولنا فيه مبحثين:

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى مفهوم التحدث، مكوناته، خطواته، مجالاته، أنواعه، أسس تعليم مهارة التحدث.

المبحث الثاني: تناولنا فيه مفهوم الاستماع، الفرق بين السماع والسمع والاستماع والإنصات، مكونات الاستماع، دور المعلم في تحسين مهارة الاستماع، مقترحات لتطوير مهارة الاستماع.

ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني، والذي خصصناه للدراسة الميدانية، حيث احتوى على مبحثين: المبحث الأول: اعتمدنا فيه على منهج الدراسة وأدواتها المستعملة، ثم مجالات الدراسة المكانية والبشرية والزمانية.

أما المبحث الثاني: قمنا فيه بدراسة تحليلية للاستبيان الموجّه للأساتذة، ووضع نتائج لها.

وفي الأخير، أنهينا بحثنا بخاتمة كحوصلة لأهم النتائج التي حققها البحث.

أما المنهج المتبع في هذا البحث، فهو المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع في عرض المفاهيم ووسيلة إبراز الظواهر المراد معالجتها.

كما استعنا كذلك بالمنهج الإحصائي حسب طبيعة الدراسة وتحليل أسئلة الاستبيان، ثم انتقلنا إلى تحليل تلك الأسئلة انطلاقاً من إجابات المعلمين.

ومما لا شك فيه أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل في مرحلة إنجازها، وتمثلت في عدم توفر بعض الكتب في مكتبة الجامعة، توسع وتشعب المادة العلمية الخاصة بالمهارات اللغوية، كما واجهتني بعض الصعوبات في الدراسة الميدانية من حيث توزيع الاستبيانات على الأساتذة، فبعض الأساتذة من يمتنعون عن الإجابة، وبعض الآخر يقدم إجابة سطحية. لكن بفضل الله سبحانه وتعالى، تم التغلب على كل هذه الصعاب.

أما المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث نذكر منها :

- مهارات التحدث العملية والأداة لماهر شعبان عبد الباري.
- استراتيجيات التعلم والتعليم 'النظرية والتطبيق'، فراس سليتي.
- المهارات الأساسية في اللغة العربية، إياد عبد المجيد.

وختامًا:

لا يكون الحمد إلا لله سبحانه وتعالى، أما الشكر والعرفان، فللأستاذة المشرفة لقرع خديجة، على التوجيهات القيّمة والملاحظات البناءة، وعلى ما قدمته لي من دعم علمي، أسأل الله عز وجل أن يحفظها، وينير دربها، ويرفع مقامها، ويبقيها ذخراً لجنود العلم وطلبتها. فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

ولا نزيد قولاً على قول عماد الدين الأصفهاني:

'إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غيّرت هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل! وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

خليفة أسمهان

2025/04/20

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

تشير تعليمية اللغة العربية إلى الأساليب والطرق المستخدمة في التعلم والتدريس وفيما يلي تعريف لمصطلح التعليمية:

أولاً: التعليمية:

(1) مفهوم التعليمية:

أ. لغة: وردت لفظة عِلْمٌ في المعاجم العربية مشتقة من الجذر الثلاثي (ع-ل-م) إذ ورد في لسان العرب 'علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال عز وجل: "أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ" (81) (سورة يس الآية 81) وقال: "قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عِلْمُ الْغُيُوبِ" (سورة سبأ الآية 48) فهو الله العالم بما كان وما يكون ... أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها وعليم، فعيلٌ من أبنية المبالغة.¹

- من خلال هذا التعريف الذي أوردناه في لسان العرب حول لفظة عِلْمٌ أنها يشتق منها صفات الله عز وجل.

- وفي معجم المحيط 'تعلم مطاوعة' علم يقال علمته فتعلم وتعلم الأمر أتقنه ويقال تعلم في موضع أعلم وهو مختص بالأمر² فمصطلح التعليمية مشتق من الفعل تعلم بمعنى الإتقان.

- وفي معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي 'لفظة عِلْمٌ بمعنى يَعْلَمُ علماً نقيض جهل وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته لكذا أي أشعرته وعلمته تعليماً³ بمعنى أن مصطلح التعليمية لفظة مشتقة من العلم بمعنى أدرك الأمر وتعلمه وشعر به.

ب. اصطلاحاً: تعددت وتنوعت التعاريف حول مصطلح التعليمية واختلفت من عالم لآخر نذكر منها:

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج 9، باب العين، مادة عِلْمٌ، دار الصبح، بيروت، ط1، 2006، ص 362.

² بطرس البستاني، قاموس المحيط، باب العين، مادة علم، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1987، ص 628.

³ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي الحزومي، إبراهيم السامرائي، مادة علم، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2007، ص 245.

- تعريف استوفلي وريفلاي: 'دراسة التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمعلم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معين وذلك قصد تسهيل عملية تملك المعرفة من قبل المتعلمين'¹ أي أن التعليمية تهدف إلى تحسين وفهم عملية التعليم والتعلم من خلال العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى.

- كما عرفها سميث على أنها: 'فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة'²

- ويعرفها ميلاري: 'بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم'³ أي أن التعليمية ليست مجرد تلقين للمعلومات بل هي عملية منظمة تشمل أدوات واستراتيجيات متنوعة تساهم في تحسين التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية عليه.

نستخلص من هذه التعاريف أن التعليمية تساعد المعلم في تقديم المادة المعرفية للمتعلم على الوجه الأكمل كما أنا موضوعها الأساسي هو التعليم والتعلم مع التركيز على المتعلم باعتباره العنصر الأساسي والفعال في العملية التعليمية أكثر من المعلم

(2) عناصر وركائز العملية التعليمية:

لا تؤدي العملية التعليمية ثمارها إلا إذا اندرجت في إطار مشروع تربوي متكامل ينطلق من الأهداف التربوية منتهيا بالكفايات المطلوب اتفاقها مروراً بالعملية التعليمية بكل أركانها.

فالعملية التعليمية عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعددة واجتماع هذه الأطراف بشكل إيجابي يحقق أهداف التعليم كما أن حصول أي خلل في ركن من هذه الأركان يؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية.

¹ رياض الجوادى، مدخل إلى علم تدريس المواد، دار التجديد، ط2، باردو تونس، 2020، ص 15.

² زوليخة أوعلال، التعليمية "المفهوم، النشأة، التطور"، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريش، ع 4، جوان 2016، ص 136.

³ المرجع نفسه، ص 136

فالعملية التعليمية هي مجموع العناصر والإجراءات داخل الصف تساعد المتعلم في تفعيل قدراته في التحصيل كما أن نجاح العملية التعليمية يرجع في التفاعل المتين بين عناصرها وبين ركائز العملية التعليمية نذكر:

أ- المعلم: العامل على عملية التعليم هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية باعتباره متغير بالمعنى الرياضي للمتغير يؤثر في المتعلم يتفاعل معه داخل الفوج الدراسي العام لما يقدمه له من توجيهات وتصويبات وما يجب عليه من تساؤلات واستفسارات تجعله إما في حالة توافق والفوج الدراسي الخاص أو في حالة تنافر تعيق عملية التواصل، معلم لها استعدادات و دوافع و أهداف وقيم تلعب كلها دور الوسائط التي تجعل من العلاقات القائمة بين المعلم والمتعلم والموضوع متناسقة، متلائمة مستمرة أو متنافرة متقطعة فالمعلم هو جزء الحالة التعليمية بمكوناته المختلفة وعليه يمكن القول بأن المعلم هو الداعم والمحفز الأول للتلميذ¹ في استقبال المادة التعليمية واستيعابها.

ب- المتعلم: 'هو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية فهو المؤشر الذي نستطيع أن نقوم من خلاله المنهج المطبق باستطلاعنا مدى تحقيق الأهداف المسطرة عند نهاية العملية التعليمية ومدى ترسيخها في سلوكه اللغوي تفكيراً وتأدية وإدراكاً، أي أنه شريك ضروري ودليل على نجاح المنهج أو إخفاقه فشله'²

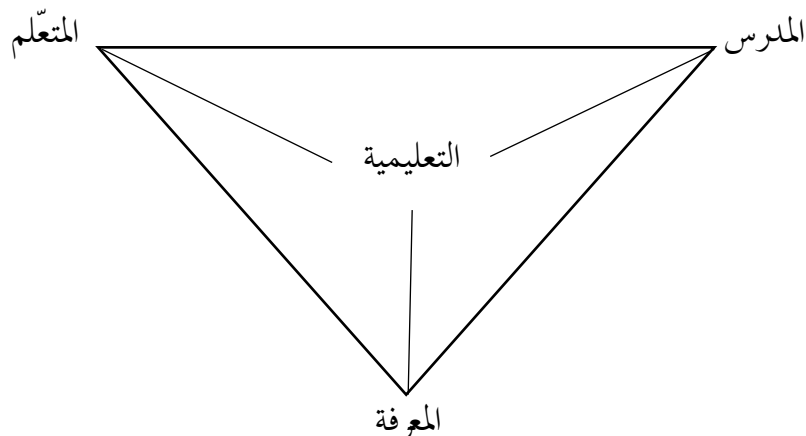
'كما يعرف أيضا على أنه الركن الأساسي في العملية وسبب وجودها ومحورها انطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم'³ وعليه يمكن القول من خلال هذه التعريفات أن المتعلم هو العنصر الأساسي والفعال في العملية التعليمية باعتبارها أنها تقوم من أجله ولأجله لتوجيهه بشكل صحيح وفعال ومثمر.

¹ ينظر: مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العربية، ع3، 2011، ص 21-22.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 25

³ نور الدين حمر الحين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة بسكرة، الجزائر، ع1، مج8، مارس 2021، ص 691.

ج- المعرفة (المحتوى): 'تعرف المعرفة عن أنها تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه يقوم فيها ببناء معرفته. وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة¹، فالمعرفة قطب من أقطاب العملية التعليمية.



الشكل: 2 يُبين مكونات العملية التعليمية

كما يراها البعض على أنها: "مجموعة الحقائق والمعايير الإلهية الثابتة والمعارف. والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها"³، فالمعرفة عنصر مهم وأساسي في التعليم يتمثل في كل ما يمكن تعلمه وتعليمه لضمان سير العملية التعليمية بشكل إيجابي والعملية التعليمية لا تتم إلا بتفاعل عناصرها الثلاث (المعلم، المتعلم، المعرفة) فكل عنصر مكمل وداعم للعنصر الآخر.

ثانيا: المهارات اللغوية

هي أساس التواصل البشري وأداة رئيسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر وبناء العلاقات وتعد المهارات جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية تعمل على تمكين الأفراد من التفاعل بينهم بشكل فعال

¹ زوليخة أوعلال، التعليمية "المفهوم، النشأة، التطور"، مرجع سابق، ص 139

² المرجع نفسه، ص 138.

³ محمد عبد الله الحاي، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، ط1،

1437هـ/2016م، ص 66.

وتشمل المهارات اللغوية أربع مهارات رئيسية الاستماع، القراءة، الكتابة والتحدث وتعمل هذه المهارات بشكل متكامل ويساهم كل منها في تعزيز اللغة ولمستخدمها بطرق متعددة

(1) مفهوم المهارة:

أ. لغة: جاء في لسان العرب المهارة من الجذر اللغوي (م.ه.ر) وتعني المهارة: الحذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجبر والجمع مهرة¹

ونجد المهارة في معجم الوسيط أنها (المهارة أحكمه وصار به حاذق فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها)²

وعليه يمكن القول من خلال هذه التعريفات أن المهارة تحمل دلالة عامة على الإتقان والحذق في أداء المهام وتفوق في أداء عمل وتعني الإحكام والبراعة في أداء عمل أو قول، والقدرة العالية على القيام به.

ب. اصطلاحًا: تعرف المهارة على أنها 'سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت وجهد ممكن'³، أي أن المهارة هي القدرة على أداء عمل معين بكفاءة وفعالية بحيث يكون الإنجاز سريعًا وبأقل مجهود ممكن.

وقد تكون المهارة "الدقة في أداء السلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة الأعمال الحركية بشكل متناسق والوصول بها إلى درجة من الإتقان تيسر على المتعلم أدائها والوصول إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت مع تحقيق عنصر الأمان"⁴. هذا التعريف يركز بوضوح على أن المهارات تتطلب النسق والدقة في تنفيذ خطوات متتالية للوصول إلى الإتقان.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 5، مادة (م ه ر)، ص 184

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط مادة (م ه ر)، ص 889

³ أ. د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال: تحديدها، تنميتها، تقويمها، مركز النشر العلمي، جامعة

الملك عبد العزيز، جدة، ط 1، 1442هـ/2020م، ص 47.

⁴ المرجع نفسه، ص 48.

كما نجد أن المهارة: 'هي السهولة والسرعة والدقة في الأداء الذي يتعلمه الفرد'¹. أي أن المهارة هي نتيجة المهارة والممارسة المستمرة. خلاصة لهذه التعريفات نستنتج أن المهارة تتكون من أمور ضرورية ومهمة، وهي الإرادة والفهم والإتقان والسرعة والسهولة، وأنها هدف من أهداف التعليم وتكون جزءاً من كفايات المتعلمين وقدراتهم على مهام معينة مرتبطة بكيفية دقيقة.

(2) المهارة اللغوية:

"هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي، أي قراءة أو التحدث أو الاستماع أو الكتابة أو تغيير يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة"².

كما تعرف على أنها 'القدرة على استقبال أو الاستماع إلى الرموز اللغوية الصوتية الصادرة عن الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة'³. أي أن المهارة اللغوية تعني مراعاة القواعد اللغوية والاستعمال الدقيق للغة لاستقبالاً وإنتاجاً.

وقد عرفتها سهيل ليلي: 'بأنها أحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرين والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعاً ونطقاً وصوتاً ومعجماً وصرفاً ونحواً ودلالة وأسلوبياً بحيث إذا أتقن الممارسة للغة هذه للمستويات بنية وتركيباً ودلالة وأسلوبياً على جهة الأحكام يسمى ماهر باللغة'⁴. أي أن المهارة اللغوية هي كل ما يتقنه المتعلم من مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث، والتي ندركها من خلال سلوكه وأدائه اللغوي.

1 أ. د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 47.

² شيرين عبد المعطي بغدادلي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، ط 1، 2012م، ص 150.

³ أ. د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 49.

⁴ سهيل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 29، جامعة بسكرة، الجزائر، فبراير 2013م، ص 241.

ثالثاً: المدرسة الابتدائية:

المدرسة هي مجتمع مصغر تقدم إلى الطفل خبرة عن بيئته وهي مؤسسة تعليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أو وحدة تنظيمية.

وتعرف رحوى المدرسة الابتدائية أنها: 'ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الصغار منذ طفولتهم المتوسطة إلى ما حول من المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية'¹، فالمدرسة الابتدائية هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية، وتعتبر هذه المرحلة البناء الأساسي في تكوين شخصية التلميذ وتعليمه للانتقال إلى مراحل التعليم العليا.

¹ فرج الله مريم، معافة نحلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 8 ماي 1945 قلالة، 2022/2021، ص 39.

الفصل الأول:

مهارتي التحدث والاستماع

➤ المبحث الأول: مهارة التحدث وأهدافها

➤ المبحث الثاني: مهارة الاستماع وأهميتها

المبحث الأول: مهارة التحدث وأهدافها:

تعتبر مهارة التحدث فناً من فنون اللغة العربية تأتي بعد مهارة الاستماع، وهي من الأساليب الرئيسية لنقل الأفكار والتعبير بها في عملية التعلم والتعليم للغة. فبواسطة هذه المهارة 'التحدث' يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة، كما تتيح مهارة التحدث للإنسان ترجمة المعلومات والأفكار إلى الكلام والحديث. وتعد مهارة التحدث وسيلة أساسية ورئيسية في تعليم اللغة حيث يمارسها التلاميذ مع بعضهم البعض أو مع معلمهم من خلال الحوار والمناقشة. كما أن مهارة التحدث تدرب التلاميذ على أساليب المعرفة وجودة النطق وطلاقة اللسان.

1) مفهوم التحدث:

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن مهارة التحدث يجب أولاً توضيح معناه اللغوي، ويسهل لنا فهم معناه الاصطلاحي.

أ. لغة: في الجذر اللغوي (ح.د.ث) ومن المعاجم التي أوردت لفظ التحدث، معجم لسان العرب، "المحادثة والتحدث والتحديث: معروفات. وقولهم لا تأتيني فتحدثني قال: كأنك قلت ليس يكون منك إثبات فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر لأن المصدر حدث، إنما هو الحديث. فليس بمصدر قوله تعالى: "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" (سورة الضحى، الآية 11) أي بلغ ما أرسلت به وحدث بالنبوة التي أتاك الله، وهي أجل النعم"¹.

"وحدثه بكذا وتحدثوا به وهو يتحدث إلى فلانة، وحدث صاحبه، وهو حديثه" كقولك سميره، وهو حدث ملوك وحدث نساء يتحدث إليهم، ورجل حدث وحدث. حديث: كثير الحديث، وسمعت منه أحوثة مليحة، وله أحاديث ملاح وهذه حديثي حسنة"². ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن التحدث هو قدرة المتحدث على نقل رسالته الشفوية إلى المستمع بطريقة منظمة ولغة واضحة وسليمة

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 2، مادة (ح.د.ث)، ص 133.

² راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص

ونطق جيد وأداء معبر عن ما يريد إيصاله إلى ذهن المستمع. فالتحدث في اللغة هو كل ما يتحدث به من كل من كلام وخبر.

ب. الاصطلاح: يعرف الخماسية عرفه البعض: "مهارة التحدث بأنها قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار ثم ترجمتها في صور صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا مع القدرة على تلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى مستخدمًا الحركات الجسدية المصاحبة ومراعيًا في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث"¹.

- كما يعرفه كذلك عبد الباري: "أنه عملية فيسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمعلومات والأفكار والآراء وجهات النظر وغيرها من المتحدث إلى الآخرين (المستمعين أو المخاطبين) نقلًا يقع منهم موقع القبول والتفاعل والاستجابة مع طلاقة وانسياب في النطق وصحة في التعبير وسلامة في الأداء"².

كما نجد أن: "التحدث مهارة لغوية تتضمن قدرة الفرد على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والحركي في التعبير الشفوي عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وخبراته واعتقاداته واتجاهاته وأغراضه ومواقفه ونقلها إلى الآخرين بطريقة وظيفية أو إبداعية وفي طلاقة وانسياب مع سلامة النطق وحسن الإلقاء وصحة التعبير. ويتطلب التمكن من مهارات محددة حتى يحقق الهدف المراد له"³.

يمكن القول من خلال هذه التعريفات أن التحدث عملية إبداعية تمكن المتحدث من إنتاج الأفكار والإبداع فيها على مخارج الأصوات وفهمها، كما أن التحدث وسيلة للتواصل بين الأفراد يمكن للإنسان من خلالها التعبير عن أفكاره ونقل رسالته نقلًا يتصف بالفكر المنظم واللغة الواضحة المفهومة.

¹ محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، التقييم الدولي: (ISSN-2 535-213X)، ع 250، 2021، ص

² المرجع نفسه، ص 135

³ أ.د. علي عبد المحسن الحديبي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 60

(2) مكونات مهارة التحدث:

تعد مهارات التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والمهنية، حيث تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وفعالية. كما أن مهارة التحدث تتكون من عدة عناصر رئيسية يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

أ. المكونات المرتبطة بالأفكار: وتتضمن عددًا من المهارات الفرعية مثل صحة الأفكار وتسلسلها وإبرازها للموضوع.

ب. المكونات المرتبطة بالكلمات: تتضمن اختيار الكلمة المناسبة، عدم التكرار، وانتقاء الكلمات العربية الفصيحة.

ج. المكونات المرتبطة بالمحتوى: وتتضمن الدقة في التمهيد مع الإيجاز، وضوح الموضوع، تقديم الأدلة والحجج والبراهين.

د. المكونات المرتبطة بالأصوات: تتضمن إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. هناك خمس مكونات على الطالب الانتباه إليها: "القواعد، المفردات، النطق، الطلاقة، والفهم"¹.

إن مهارة التحدث تعتمد على تكامل عدة عناصر تشمل الأفكار، الكلمات، المحتوى، الأصوات، والخبرة اللغوية. واتقان المتعلم لهذه المكونات يساعده في تحقيق القدرة على التواصل بوضوح وإقناع الآخرين مما يسهم في نجاح المتعلم.

(3) مهارات التحدث:

تتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية عددًا من المهارات نظرًا لكون التحدث من أبرز مهارات اللغة العربية التي يعتمد عليها التلميذ في التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس، والتواصل مع الآخرين لقضاء احتياجاته اليومية، فضلاً عن التعبير عن معتقداته واتجاهاته. فالتحدث يتم من خلال عمليات ذهنية معقدة يستطيع من خلالها التلميذ تحقيق الهدف من حديثه

¹ ينظر: السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل

شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص 53-54

والتواصل مع معلمه وزملائه. ومن خلاله يشعر التلميذ بأن له كيانه وأنه قادر على التأثير في الآخرين ومن أبرز مهارات التحدث نذكر:

- "نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع
 - قدرة المتحدث على نقل فكرته بطريقة مرئية تنتقل من البسيط إلى المركب ومن المجمل إلى المفصل.
 - الإقناع وقوة التأثير.
 - القدرة على استخدام الأدلة والشواهد.
 - مراعاة حالة السامعين والتلاؤم معهم¹. فمهارات التحدث تتطلب سلامة النطق وتنظيم الأفكار وتسلسلها في عرضها.
 - 'القدرة على تحديد الهدف من التحدث.
 - القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخدامها سليماً.
 - القدرة على اختيار المفردات بدقة وعناية للتعبير عن الأفكار.
 - القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات.
 - القدرة على إيصال الأفكار منظمة.
 - القدرة على جذب انتباه المستمع.
 - القدرة على تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الأمر ذلك.
 - القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشة الجماعية².
- كل هذه المهارات تساعد الفرد في التعبير عن أفكاره بوضوح ولغة دقيقة وإيصال فكرته إلى الآخرين وإقناعهم والتأثير فيهم.

¹ ينظر: إسراء ممدوح الشناوي، استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بمدارس اللغات، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد 39، ع 95، ج 1، 01 أبريل 2023، ص 363.

² فراس سليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط 1، 1429هـ/2008م، ص 203.

4) خطوات عملية التحدث:

عملية التحدث تمر بعدة خطوات لضمان إيصال الفكرة إلى المستمع بوضوح. ومن بين هذه الخطوات نذكر:

أ. الاستشارة: والمثير أما أن يكون خارجياً (مثل مشاركة المتحدث في حوار أو إجابة على سؤال)، أو داخلياً (كالسرور والغضب والحزن).

ب. التفكير: إذا كان هناك داع قوي للكلام، فلا بد أن يُقارن المتحدث فيما سيقوله ويرتب أفكاره حتى لا ينصرف عنه الآخرون.

ج. الصياغة: من الضروري أن يختار المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل إلى ذهن المستمع دون غموض.

د. النطق: المرحلة الأخيرة في الكلام، فالدافع إلى الكلام والتفكير ووضوح الألفاظ عمليات داخلية، أما النطق فهو المظهر الخارجي لهذه العمليات.¹

فالتحدث يبدأ بدافع داخلي أو خارجي، يليه التفكير في الكلام وصياغة الألفاظ بوضوح، وأخيراً النطق السليم لإيصال الفكرة والمعنى.

5) مجالات التحدث:

يمكن تصنيف مهارة التحدث إلى عدة مجالات رئيسية، أهمها:

- القصة: وهي الحكاية التي تستمد أحداثها من الواقع أو الخيال أو منهما معاً.
- وصف الصور بالكلام: ويقصد به ترجمة الصور المرئية إلى عبارات وألفاظ رمزية توضح معناها.
- الكلام الحر: وهو التعبير الحر الصادق عن الأفكار والآراء الشخصية كالعادات والتقاليد وغيرها.
- المناقشة: وهي عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق، تحدث بين الأفراد بهدف إثراء فهمهم للموضوع المراد مناقشته.²

¹ ينظر: إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط 1، 2015، ص 29.

² المرجع نفسه، ص 31.

تتنوع مجالات التحدث بين القصة، الوصف، الكلام، والمناقشة، وكل منها يساعد على تطوير مهارة التحدث بشكل فعال.

(6) أنواع التحدث:

- تعتبر مهارة التحدث جزءاً أساسياً في عملية التواصل الفعّال، وتختلف أنواع التحدث بناءً على السياق والهدف من المحادثة. ومن أنواع التحدث نذكر:
- أ. التحدث المقيد: يتم ذلك من خلال تكرار التلاميذ لكلمة أو جملة أو عبارة تكراراً أصم، ويقتصر دور المتحدث هنا في الاستماع لما يقال والاحتفاظ به.
 - ب. التحدث المكثف: يستهدف تنمية بعض الجوانب النحوية مثل صحة النطق ببعض العبارات أو الجمل أو التراكيب اللغوية والصرفية.
 - ج. التحدث المتفاعل: يتضمن مشاركة عدد كبير من المتكلمين أو المستمعين في الموقف الاتصالي حيث يتناوب كل من المستمع والمتكلم عملية التحدث.
 - د. التحدث الموسع: يهتم هذا النوع بالحديث الأدبي أو بالتقديم الشفهي لبعض الأفكار أو القضايا.¹ إن مهارة التحدث بمختلف أنواعها تسهم في تعزيز التواصل الفعّال، وكل نوع من هذه الأنواع يخدم غرضاً معيناً في تطوير مهارات التحدث وفقاً لمستوى المتعلم.
 - هـ. الكلام الوظيفي: وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، وغرضه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في المحادثة، المناقشة، والاجتماعات.
 - و. الكلام الإبداعي: وهو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس بألفاظ مضبوطة نحوياً وصرفياً.² على الرغم من اختلاف الكلام الوظيفي عن الكلام الإبداعي، إلا أنهما لا ينفصلان تماماً، فكلاهما يؤدي دوره في حياة الفرد.

¹ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م، ص 283.

² ينظر: إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 32.

7) أسس تعليم مهارات التحدث:

- وتتمثل الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في تعليم التحدث فيما يلي:
- أن يتم تعلمه في مواقف طبيعية غير متكلفة، الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه التلاميذ إلى مواطن التحدث ومواطن الصمت وحسن الالتزام بذلك.
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- ينبغي أن يفرض المعلم شخصيته على التلاميذ.
- عندما ينطق التلميذ متحدثاً يجب احترامه.
- نقد التلميذ بعد الانتهاء نقدًا بناء دون التعرض لشخصيته.
- عدم تكليف التلاميذ التحدث فيما يجهلونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب.¹
- خلاصة القول في هذا المحور أننا نتوصل إلى أنه يجب على المعلم أن تكون على دراية بهذه الركائز والأسس لكي يطبقها أثناء أداء مهمته في تقديم المادة التعليمية، لفت انتباه التلاميذ، ويضيف جوانب جديدة لموضوعات هذه المحادثات، ولا يكون متقيداً بأنماط تقليدية ويتوسع في موضوعاته، ويعود تلاميذه على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- ولكي ينجح المعلم في تحقيق عملية التحدث بين تلاميذه يجب ربط تعلم التحدث بفروع اللغة الأخرى، المناقشة والحوار في كل موقف بالفصحى، الإكثار من قراءة النصوص والمواقف التمثيلية، تدريب التلاميذ على تلخيص النصوص وهو محاولة التعليق على أعمالهم.

8) خصائص مهارة التحدث:

- مهارة التحدث تمكن الفرد من التعبير عن أفكاره بوضوح، ولهذه المهارة مجموعة من الخصائص التي تتمثل فيما يلي:

¹ ينظر: السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق،

أ. أنه عملية تفكير: هذا التفكير يتطلب من المتكلم أن يكون لديه ما يقوله للمستمع، ومن ثم يرتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا.

ب. أنها عملية بنائية تفاعلية: لكي يقدم المتكلم فكرته عليه أو أن يصنعها في وعاء لغوي مناسب لها.

ج. أن التحدث عملية نفسية: فالتكلم لا بد أن يكون لديه باعث أو حالة داخلية جسدية أو نفسية تثير السلوك.

د. التحدث عملية لغوية: قوامها تصورات العامة التي يريد المتحدث إيصالها إلى المستمعين في قوالب لغوية صحيحة المعنى.

هـ. التحدث عملية صوتية: فالصوت هو المظهر الخارجي في التحدث، أسبق من التشابه، لهذا عد اللغويون أن كلامه هو ترجمان اللغة

إنه فن له مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها والقابلة للاقتباس للقياس قياسًا موضوعيًا، ومنها نطق الكلمات بوضوح، تحدث دون تردد، تنويع في النبرات الصوتية.¹ فالتحدث مهارة تتطلب التفكير والترتيب للأفكار ترتيبًا منطقيًا قبل التعبير عنها، ولكي يكون التحدث فعالاً في المستمع يجب أن يكون في قالب لغوي واضح ودقيق متناسب مع المعنى.

9) استراتيجيات تنمية مهارة التحدث:

هناك العديد من الأساليب التي تساعد على تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها ومنها:

- المناقشة: تتخذ المناقشة أشكالًا مختلفة قد تكون بين معلم ومتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم.
- طريقة المجموعات: استخدام هذه الطريقة بسرعة كاستراتيجية تدريسية يطور مهارات المحادثة لدى المتعلمين،
- طريقة التمثيل: يختار المعلم قصة بهدف تدريب الطلبة على المحادثة ويوزع أدوار الشخصيات في القصة على التلاميذ، يتقمص كل تلميذ شخصية معينة.

¹ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، مرجع سابق، ص 95-96-97

- طريقة المناظرة: وهي حوار أو تفاعل لفظي بين شخصين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر.
- استخدام القصص: يمكن استخدام القصص كاستراتيجية لتطوير مهارة المحادثة لدى التلاميذ.
- استراتيجية التعبير عن الموضوعات شفويًا: يسمح المعلم للطلبة التحدث عن خبراتهم وما يشاهدونه.
- استراتيجية طرح الأسئلة: يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ حول موضوع معين بحيث تكون الأسئلة مفتوحة ويشجع التلاميذ على الإجابة مما يطور مهاراتهم.
- استراتيجية الخطابة: فالتدريب على مهارة إلقاء الخطب من خلال دروس تدريبية يكسب التلميذ الجرأة والثقة بالنفس والتعبير عن الرأي مما ينمي القدرة على المحادثة والحوار.¹، إن اتباع المعلم لهذه الاستراتيجيات يسهم في تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب مما يعزز قدراتهم التواصلية في مختلف المواقف ويسهم في خلق جو دراسي نشط حيث يبقى المعلم هو العنصر المحرك والمنشط البيداغوجي، فهو الذي يساعد على نجاح العملية التعليمية.

10) أهمية التحدث:

التحدث أهم مهارة يتعلمها الفرد، حيث يستخدم هذه المهارة في التعبير عن أفكاره ومطالبه ورغباته وهو في العملية التعليمية بصفة خاصة يعد النشاط لغويًا مستمرًا، وتكمن أهمية مهارة التحدث فيما يلي:

- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات هو أحد جانبي عملية التفاهم.
- أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط بين الأفراد.
- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.
- تعود التلاميذ على الطلاقة والمشاركة في كل حديث.
- إبعاد العزلة والانطواء عن بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.
- زرع الثقة في نفس التلميذ وحبه للتداول وإعطاء آرائه.

¹ ينظر: فراس سليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم "بين النظرية والتطبيق"، مرجع سابق، ص 200

- تعلم التلميذ احترام الآخرين والتحدث بطلاقة.¹ فالتحدث يسهم في تحديث التواصل بين الأفراد وينمي احترام الآخرين كما يساعد في تطوير شخصية التلميذ وزرع الثقة في نفسه.
- التدريب على التحدث يجعل الإنسان معتادًا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على مواجهة الآخرين.
- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث ومعرفة مستواه الثقافي.
- التحدث وسيلة للفرد للتنفيس عما يعاينيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه.
- التحدث وسيلة للإقناع والفهم والإفهام بين المتحدث والسامع.
- التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية في مختلف المراحل.² فالتحدث يتيح للفرد التعبير على نفسه وتخفيفًا من ضغوطاته، كما أنه يسهم في تحقيق التفاهم بين المتحدث والمستمع باعتباره عنصرًا مهمًا في العملية التعليمية.

11) أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

- يعد التحدث أهم المهارات اللغوية التي يحتاج الطفل إلى اكتسابها منذ الصغر. ولتعليم هذه المهارة في المرحلة الابتدائية مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
- صحة وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تعويد الطفل على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملاء.
- تمكين الطفل من التعبير عما يدور حوله من موضوعات.
- أن يتغلب الطفل على بعض الاضطرابات النفسية كالخجل والجلجة والانطواء.
- تهذيب الوجدان.

¹ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، مرجع سابق، ص 99

² إسراء ممدوح الشناوي، استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بمدارس اللغات، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد 39، ع 95، ج 1، أبريل 2023، ص 363

- دفع المتعلم إلى ممارسة التفكير والابتكار¹. فتعليم التحدث في المرحلة الابتدائية يمكن الطفل من النطق الصحيح ويكسبه طلاقة لغوية تمكنه من التعبير عن الموضوعات المختلفة بدون خجل وخوف، مما يزيد من ثقته بنفسه.
- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- إثراء ثروته اللفظية الشفهية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تمكينه من تشكيل جمل وتركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تحسين هجائه ونطقه.
- استخدامه للتعبير القصصي المسلي². فتعليم التحدث يهدف إلى تطوير قدرات الطفل وإثراء رصيده اللغوي وتعزيز قدرته في الربط بين كلمة ومعناها. كما أنه يمكنه من تركيب جمل صحيحة وتنظيم أفكاره أثناء الحديث.

12) دور المعلم في تحسين مهارة التحدث:

- للمعلم دور فعال ومهم للغاية في تهيئة بيئة التعلم. ولقد اقترح بعض التربويين مجموعة من الأفكار للمعلم تكون بمثابة مساعدة له لتحسين المهارات الكلامية للمتعلم، وهي:
- المشاركة الفعالة للدارسين: مشاركة المتعلمين الفعالة داخل القسم من عوامل النجاح، لأنهم جاءوا لدراسة اللغة.
- توجيه الاهتمام: على المعلم أن يوجه اهتمامه لهذه الفئة التي تعاني من هذه الصعوبة في الحديث ليتغلب على هذه الحواجز التي تعترض هؤلاء الطلاب.

¹ شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 158.

² علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط 1، 1991، ص 114.

- إثارة الجو الودي: خلق جو من الحماس لدراسة اللغة، خاصة أثناء الحديث، يتصل اتصالاً وثيقاً بالنجاح ويكسب المتعلم ثقة بنفسه وقدراته.
- التتابع والتدرج: باعتبارهما أمرين مهمين في تحسين الكلام، لأن الأنشطة اللغوية إذا كانت غير متدرجة ومنظمة أثر ذلك سلباً على المتعلمين.
- الحيوية والنشاط: على المعلم أن يخلق جواً من الحيوية والنشاط والذكاء للطلاب عن طريق التنويه في الأسئلة والأجوبة وفي انتقاله من درس لآخر¹.
- تشجيع الطلاب على الكلام: ينبغي أن يشجع المعلم الطلاب على الكلام عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون وأن يشعرهم بالاطمئنان والثقة بالنفس، فكلما كان أداء الطالب جيداً.
- تصحيح الأخطاء الشفوية: على المعلم أن لا يقاطع المتعلم أثناء الكلام لأن ذلك يخوفه من الاسترسال والكلام ويشوش تفكيره. على المدرس أن ينبه المتعلم عند خطئه الذي قد يفسر الاتصال، وينبهه مع تشجيعه على تصحيحه².
- ممارسة طلاب التحدث بالعربية: الطريقة المفضلة والمشجعة لتعليم الطلاب التحدث بالعربية هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم إلى التحدث باللغة³. فدور المعلم في تحسين مهارة التحدث يعتبر أمراً حيوياً في عملية التعلم من خلال توفير البيئة المناسبة والداعمة لتطوير مهارة التحدث لدى الطلاب.

13) معوقات مهارة التحدث:

- قلة فاعلية التدريب والأساليب المعتمدة في تدريس مهارة التحدث.
- المؤثرات السلوكية مثل الخوف والحجل وعدم الجراءة، وغيرها من مظاهر السلوك التي تحد من التحدث بطلاقة.

¹ ينظر: شريف الدين أبو أبوبكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، نصرواط، ط1،

17 ذو القعدة 1443هـ الموافق ل 16 يوليو 2022م، ص 28.

² المرجع نفسه، ص 29.

³ المرجع نفسه، ص 30.

- سوء اختيار ما يناسب التلاميذ من موضوعات، واختيار موضوعات الحصة التعبيرية التي لا تتغير منذ بداية المرحلة الابتدائية.

- طريقة تدريس التحدث، فمعظم المدرسين يعتبرون أن حصة التحدث لا تخرج عن كونها تمهيداً لحصة التعبير الكتابي، فيمنعهم جل التلاميذ بحفظ عناصر الموضوع (مثل الأسرة) دون تشجيعهم على التحدث.

- الأسرة لا تشجع التلاميذ على التحدث ولا تنمي لديهم الرغبة في سرد الأحداث والقصص التي سمعوها.¹ فمهارة التحدث تواجه الكثير من الصعوبات التي تؤثر على التلاميذ، ومن الضروري معالجتها من خلال تحسين طرق التدريس، واختيار المواضيع المناسبة للتلاميذ، وإعطائهم فرصة للتعبير عن ما يجول في خاطرهم من أفكار، وتشجيعهم في المنزل لتنمية قدرتهم ومهاراتهم على التحدث.

كحوصلة لمهارة التحدث نستنتج: تعتبر مهارة التحدث محوراً مهماً في تنمية شخصية التلميذ وتطوير تواصله مع محيطه. لذا يجب تصميم أنشطة تعليمية مشوقة تتيح لهم فرصاً متنوعة للتحدث والتفاعل الشفهي مما يساهم في بناء قدراتهم اللغوية والاجتماعية منذ السنوات الأولى من التعليم. كما أن مهارة التحدث أداة رئيسية في النقاشات الصفية والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتعمل على تعزيز مهارات الحوار والتفاعل الاجتماعي.

مهارة التحدث ليست مجرد قدرة على النطق بالكلمات، بل هي أداة أساسية للتعبير والتواصل الفعّال. يجب تنميتها بالتدريب المستمر وتشجيع الأفراد على التحدث بثقة وطلاقة في بيئة مشجعة ومحفزة.

¹ ينظر: جابر حمدي جابر، عبد الدايم وأحمد محمد عيسى، تنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، جامعة القاهرة، ع 3، 2021، ص 259-260.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع وأهميتها

تعد مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية التي تسبق اكتساب باقي المهارات اللغوية الأخرى مثل القراءة والكتابة والتحدث. فهي وسيلة رئيسية لاكتساب اللغة وفهم المعاني المنطوقة، وتلعب دورًا محوريًا في عملية التواصل أساسًا لتنمية القدرات اللغوية وتعزيز الفهم والاستيعاب وتطوير القدرة على الحوار والتفاعل مع الآخرين.

1) مفهوم مهارة الاستماع:

ذكرت العديد من التعريفات لمهارة الاستماع منها:

أ. لغة: هو كل ما تلتقطه الأذن من أصوات، وتعرف مادة السمع في لسان العرب بـ 'السمع حس الأذن، وقد سمع سمعًا والسمع ما وقع في الأذن من شيء تسمعه، ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به'¹. وعليه فالاستماع هو الإصغاء إلى الشيء بقصد، أي أنك تركز لتفهم المعنى المراد والتفاعل معه.

وفي تعريف آخر نجد أنه 'سمع لفلان أو إليه وإلى حديثه سمعًا وسماعًا، أصغى وانصت، السمع قوة في الأذن بها تدرك الأصوات، ويقال في الدعاء: (اللهم سمعًا لا بلغًا)². فالاستماع يتضمن عملية انتباه وتركيز عند سماع الصوت أو الكلام مع الهدف من المضمون أو التفاعل معه.

ب. اصطلاحًا: عرفه طعيمة 'عملية إنسانية تهدف إلى اكتساب المعرفة من خلال التواصل المقصود، بحيث تحلل فيها الأصوات وتشتق معانيها بحسب الموقف الذي يجري فيه الحديث. من خلال الاستماع الجيد وعدم التشدد والتركيز على المادة المسموعة'³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 08، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، مادة (س م ع)، ص 415

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2014، ص 449

³ أ.د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 55.

- عرّفها الهاشمي والعزاوي: 'بأنها مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى انتباهها وتعليمي المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم.¹

فمهارة الاستماع: 'عملية إنسانية ذهنية واعية ومقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ'.²

- وعرفه شحاتة: 'بأنه عملية اتصال تتضمن جانبي الإرسال والاستقبال بهدف فهم الكلام والانتباه إلى المادة المسموعة'.³

نتوصل إلى أن الاستماع أداة فعالة في التواصل اللغوي حيث إن الفهم الصحيح لما يقال يتطلب مهارات استماع عالية ترتبط بالقدرة على التركيز والاستجابة المناسبة للمعلومات المسموعة. الاستماع ليس مجرد سماع الأصوات بل هو عملية تفاعلية تتطلب توفر عنصري الإرسال والاستقبال.

2) الفرق بين السماع والسمع والاستماع والإنصات:

هناك فروق جوهرية وهي كالتالي:

أ. السمع: حاسة السمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو كما في قوله تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ" وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (سورة البقرة الآية 07).

ب. السماع: هو وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.

ج. الاستماع: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشرية.

¹ أ.د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 56.

² محسن علي عطية، مهارات الإنصات اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 217.

³ أ.د. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 55.

د. الإنصات: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه.¹

'فالاستماع في أساسه نشاط ذهني وليس أذني فقط، حيث يعالج عن طريق الأصوات المستقبلية ويحول إلى كلمات وجمل بحيث تتيح للسامع إعطاء معنى لهذه الأصوات. وهذا يدل بأنها عملية تحتاج إلى التدريب والتمرن وبذل جهد لتنمية هذه المهارة لأنها عامل أساسي في عملية الاتصال. وتقوم عن طريقتين هما مرسل ومستقبل أو متحدث ومستمع². أي أن السمع والسمع غير إراديين ولا يتطلبان جهداً عقلياً كبيراً، بينما الاستماع والإنصات إراديان ويحتاجان إلى التركيز، كما أن الإنصات أكثر عمقاً وتركيزاً من الاستماع، حيث تعد مهارتي الاستماع والإنصات أساسيتين في عملية الاتصال حيث تساعد على الفهم الصحيح وتجنب سوء التواصل.

(3) مكونات الاستماع:

- الاستماع مهارة لغوية أساسية تتكون من عدة مكونات رئيسية حيث يقسم الاستماع إلى أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر، وهي:
- فهم المعنى الإجمالي: ويضم الفهم الدقيق للأفكار، متابعة الأفكار المترابطة، وإدراك العلاقات بينهما.
 - تفسير الحديث والتفاعل معه: تدخل في الخبرة الشخصية ومعرفة المستمع بموضوع الحديث والغرض الحقيقي من الوصول إلى المعنى الكلي.
 - تقويم ونقد الحديث: يتطلب من المستمع التحقق من الموضوع وحقيقته من خلال الرجوع إلى ما يسمع من معلومات وخبرات جديدة.
 - التكامل من خبرات المتحدث والمستمع: يجب أن تتكامل الخبرات المقدمة للطفل مع خبراته السابقة ومستواه.³

¹ إِيَاد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 25

² أ. د. علي عبد المحسن الحديدي، المهارة اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 56

³ ينظر: شيرين عبد المعطي بغداداي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 154 - 155.

نخلص إلى أن الاستماع عملية نشطة فعالة تشتمل على الفهم والتفسير والتقويم والتكامل. هذا ما يعزز وينمي من قدرات المستمع وتفاعله مع الموضوع المطروح والمتحدث بشكل قوي وفعال.

4) مهارات الاستماع:

ولقد قسم تربويون مهارة الاستماع إلى أقسام رئيسية وهي:

- 1- **مهارات الفهم وثقته:** قدرة واستعداد التلميذ وتركيزه أثناء الاستماع، وفهم الأفكار.
 - 2- **مهارات الاستيعاب:** مع القدرة على تلخيص المسموع والتمييز بين الحقيقة والخيال وإدراك العلاقات بين الأفكار.
 - 3- **مهارات التذكر:** تعرف التلميذ على الجديد من المسموعة وقدرته على الربط بينها وبين الخبرات السابقة مع اختيار الأفكار الصحيحة وتخزينها
 - 4- **مهارات التفاعل:** حسن استماع المتعلم مع قدرة على التفاعل مع المتحدث وتمييزه مواطن القوة والضعف في الحديث والحكم عليه.
 - 5- **مهارات استخلاص الأفكار الرئيسية:** قيام المستمع بذكر عنوان مناسب للقصة أو النص الذي يحكي له وتلخيصه في جملة أو جملتين ذات معنى.
 - 6- **مهارة التفكير الاستنتاجي:** استخلاص المتعلم لنتيجة ومعنى من كلام المتحدث به¹.
- فالاستماع مهارة أساسية تتطلب تركيز وقدرة عقلية لفهم المحتوى وإدراكه واستيعابه، وكل هذه المهارات تعزز من مهارة الاستماع وتسهل على المتعلم إدراك ما يقدم من معلومات من المعلم. ومن بين مهارات الاستماع كذلك نذكر:

- **التمييز السمعي:** وهو مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية منها التذكر السمعي التصنيف.
- تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار.
- **استخلاص الأفكار الرئيسية:** يتطلب من المستمع التركيز على الكلمات المفتاحية والحقائق.

1 ينظر: همام محمود سلامة الكساسبة، برنامج قائم على التعليم المتمتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي في الأردن، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع 110، أبريل 2020، ص 834.

- التفكير الاستنتاجي: ومن أهم سمات المستمع الجيد أن يكون قادرًا على التفكير الاستنتاجي.
 - الحكم على صدق المحتوى: هذه المهارة نوع من التفكير التقويمي، تقويم المحتوى وهي أرقى مهارات التفكير والفهم¹. فكل هذه المهارات تساعد الفرد على فهم المعلومات وتحليلها والتفاعل معها.
- (5) أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية ولتدريسه أهمية أكثر فهو 'يشكل القناة الرئيسية إلى فروع اللغة كافة، فمن دونه لا يكون الكلام ولا الكتابة ومن ثم الإجابة واكتمال دائرة التواصل. ويعد الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوقة وجودة أدائها وسعادة التلفظ بها. يعتبر الاستماع من مهارات التعليم، فمن طريق الاستماع يكتسب الطفل لغته. فالطفل يولد ولديه قدرات تؤهله لكي يعبر، يساعد الاستماع المتعلم على توسيع ثروته اللغوية إلى جانب دوره في عملية الفهم. فقد مثل دورًا رئيسيًا في عملية النطق، كما أن الاستماع يمنح للمتعلم فرصًا يمارس من خلالها أنشطة ذهنية².

أي أن للاستماع أهمية بالغة، فهو يمنح التلميذ قدرات ومواهب كثيرة، كما أنه يكسبه ثروة لغوية وطلاقة في التحدث أمام الآخر لما يملكه من معارف ومعلومات مخزونة.

كما أن الاستماع يحتل الصدارة من حيث الترتيب بالنسبة لباقي المهارات اللغوية الأخرى، ويرجع ذلك لبعض الأمور منها:

- الاستماع أداة من أدوات التعليم والتعلم، حيث إنه أداة مهمة من أدوات التحصيل المعرفي.
- وسيلة مهمة لاكتساب الخبرات والمعارف وإتقان المهارات.
- وسيلة من وسائل تطوير الثروة اللغوية لدى المتعلم.
- أداة مهمة لتحقيق اتصال فعال مع الآخرين.
- ينمي لدى الفرد ملكة اليقظة الفكرية والقدرة على التمييز وإصدار الأحكام.

¹ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 88.

² ينظر سعاد جخرا، تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم "اللغة العربية" في التعليم الابتدائي، عينة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/2018، ص 62

- تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي¹.

فالاستماع مهارة مهمة وضرورية لتحقيق تعلم فعال وتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي.

"الاستماع عملية عقلية، حسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات، وأعمال الذهن والفكر حتى يفهم ما استمع إليه ويحاول إذا إظهار مواطن القوة والضعف واختزان بعض المعلومات عند حدوث اقتناع بها. وتعتبر مهارة الاستماع والفهم أساسًا في تعلم اللغة، ولكي يصل الدارس إلى المستوى المناسب في هذه المهارة ينبغي عليه أن يتمكن من تمييز مختلف الأصوات ويفرق بينها وبين الأصوات غير اللغوية."²

الاستماع مهارة لا يستغنى عنها في التواصل، فهو ليس مجرد سماع، بل عملية نشطة وفعالة تتطلب الاستقبال الفعال للمعلومات وتحليلها والتمييز بين الأصوات اللغوية وغير اللغوية. كما أن الاستماع "وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب والمواقف التعليمية: - تعتمد العملية التعليمية اعتمادًا كبيرًا على استخدام الاستماع في البرامج التدريسية المختلفة بجميع مراحل التعليم.

- الاستماع الجيد يساهم في تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار والتعلمات.

- الاستماع وسيلة هامة للتواصل والتعلم لمن لا يستطيعون أن أو يتقنون القراءة والكتابة."³

فالاستماع ركيزة تعليمية تستخدم في جميع المراحل التعليمية، كما أنه يطور قدرات المتعلمين ويعزز مهارات التقدير لديهم.

¹ ينظر عماد طاسي، المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي، السنة الرابعة متوسط، مذكرة من متطلبات شهادة

الماجستير في تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014، ص 70

² ينظر: شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 153.

³ عبد الحميد عطا الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 07، ع 04، 2023، ص 128-129.

6) أهداف عملية الاستماع:

هناك مجموعة من الأهداف التي يحققها الاستماع، وهي تختلف من فرد إلى آخر. ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو الطفل.
- تنمية القدرة على تتبع المسموع.
- التدريب على فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم.
- غرس عادات الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الطفل في اتخاذ القرار.
- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستخدمات العصرية واختيار الملائم منها.¹ فالاستماع مهارة أساسية تنمي الإدراك وتعزز الفهم. لذا يجب الاهتمام بتدريب التلاميذ على عملية الاستماع بشكل سليم.

ومن أهداف عملية الاستماع لدى التلاميذ نجد:

- معرفة الأصوات العربية والتمييز بينها عند سماعها.
 - معرفة الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
 - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
 - سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق. المحادثة العادية.
 - فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.
 - فهم المقصود الذي يريد المتحدث التعبير عنه.²
- فالاستماع الجيد للغة العربية يُكسبنا القدرة على التمييز بين الأصوات العربية ويمكن التلميذ من فهم الكلمات من سياقها والتعرف على القواعد المستخدمة في العربية.

¹ ينظر: شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 154.

² ينظر: أ.د. علي عبد المحسن الحديبي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال، مرجع سابق، ص 58.

- القدرة على الإصغاء والانتباه، فضلاً عن التركيز على المادة المسموعة.
 - إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
 - فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.
 - تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.¹
- فالاستماع يكسب المتعلم قدرة في معرفة معاني الكلمات والمفردات إلى جانب فهم كلام المتحدث. ويهدف إلى إدراك أهمية الكلمات في فهم وتبيان مقاصد المتحدث مما يساهم في تحقيق تواصل فعال.
- (7) دور المعلم في كسب مهارات الاستماع:**

كون المعلم مصدراً لما سيلقيه من رسالته للمتعلم كان لها دور كبير يلعبه في تحسين مهارة الاستماع، ذلك لأن غرض وهدف المعلم الأساسي هو فهم واستيعاب المتعلم لما سيرسل إليه معرفياً وسلوكياً. لذا على المعلم أن يقوم بكل ما يعين المتعلم على النجاح ويحسن هذه المهارات لدى المتعلمين، كإشعارهم بما يساعدهم على فهم غرض المتحدث. كما أن الاستماع الجيد يتطلب قدرة المعلم في التركيز على الفكرة الأساسية مع إعادة تكوينها ليفهم الطالب²، أي أن المعلم مصدر رئيسي للمعلومات التي يتلقاها المتعلم، مما يجعله مسؤولاً في تحسين مهارة الاستماع عند المتعلم. ويبرز دوره في فهم المتعلم وإدراكه للمحتوى التعليمي المقدم له.

إن تنمية هذه المهارة "الاستماع" عند المتعلمين لا يتم إلا إذا خصص معلم اللغة العربية حصة دراسية درب المتعلمين من خلالها على مهارات الاستماع المبنية على الدقة، الفهم، التذكر، الاستيعاب، والتفاعل. وطبق عليهم مبادئ حسن الاستماع والإنصات للموضوع المطروح. وبات من أهم مهامه التركيز على بناء هذه المهارة في مراحل التعليم الأساسي لدورها الكبير في بناء شخصية المتعلم³. فتتمية

¹ ينظر: إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 26.

² ينظر: شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 18.

³ ينظر: رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب جامعة بغداد، الجامعة العراقية، ع 11. ص 274-275.

مهارة الاستماع لدى المتعلم تتطلب تدريباً منهجياً من قبل معلم اللغة العربية، من خلال تخصيص حصص دراسية يعزز من خلالها مهارة الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

يبرز دور المتعلم في تحسين مهارة الاستماع من خلال ما يلي:

- يكلف المعلم مجموعة من التلاميذ أن يشاهدوا ويستمعوا إلى بعض البرامج التلفزيونية المتعلقة بالحيوان أو الأطفال أو غير ذلك، وتقديم ملخص عنها إلى زملائهم، ومناقشات حولها.
- أن يحسن اختيار المادة المسموعة لتناسب مع عمر المتعلم ومستواه المعرفي.
- يعلم التلاميذ آداب الاستماع وحسن الإصغاء.¹ فدور المعلم يظهر في مدى مراعاته لاختيار الموضوع الذي سيتحدث فيه تلاميذ لتحقيق الهدف المطلوب.

(8) أنواع الاستماع:

- يعد الاستماع مهارة أساسية في عملية التواصل، وهناك عدة أنواع من الاستماع تختلف بحسب الغرض والهدف من عملية الإصغاء. ومن أهم هذه الأنواع:
- أ. الاستماع التذوقي: "هو الاستماع من أجل التمتع بما هو مسموع من شعر أو نثر ومن موسيقى أو غناء أو مدح وثناء أو الاستماع إلى من تحب"². يهدف هذا النوع إلى الاستمتاع بالمحتوى الصوتي والتعمق فيه من الناحية الجمالية والفنية، أي أن الغاية من هذا الاستماع هو الشعور بالمتعة.
 - ب. الاستماع النشط: "هو الاستماع مع الاهتمام بما يسمع الإنسان، وهو الإنصات. فيه ينفعل الإنسان بما يسمع ويتعاطف مع ما يسمع"³، أي أن المستمع لا يكتفي بسماع الكلمات بل يركز عليها ويحاول فهم معناها مع الإحساس بمشاعر المتحدث والتفاعل معها.

¹ ينظر: مسعودي عواطف رحابي رانيا، تدريس مهارة الاستماع وأثره في التحصيل المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة 05 ماي 1945، 2021/2020، ص 38.

² ينظر: إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 26.

³ المرجع نفسه ص 26.

ج. الاستماع الاستيعابي: "هو الاستماع بغرض التعلم، سواء كان عن طريق المحاضرة أو عن طريق الندوات العلمية"¹. أي أن الهدف الأساسي من هذا الاستماع هو تحصيل المعرفة وليس مجرد الترفيه أو التفاعل العاطفي. يتطلب تركيزاً عالياً وجهداً عقلياً لفهم المعلومات.

د. الاستماع الناقد: "هو الاستماع لاتخاذ قرار أو موقف حاسم مما يسمع، كاستماع القاضي للخصوم أو سماع المعلم لطلابه أو سماع ناقد للأدب.. إلى غير ذلك"². أي أن المستمع يسعى إلى تقييم المعلومات وتحليلها ليصل إلى حكم نهائي أو رأي، يتطلب هذا النوع من الاستماع التركيز والتقييم والتفكير لإعطاء وجهة نظر المتكلم.

هـ. الاستماع الدفاعي: "هو الاستماع الذي يركز فيه المستمع على حوار المتكلم ليعرف نقاط القوة والضعف عنده لنقده أو مهاجمته. ويغلب هذا النوع من الاستماع على المناقشات والمجادلات"³. أي أن المستمع يكون منتبهاً بشدة لكلام المتحدث ليس من أجل الفهم بل للبحث عن أي نقاط يمكن استغلالها ضده.

و. الاستماع التقويمي: "وفيه يكون للمستمع انطباعات عن المتحدث من حيث كونه نشيطاً أو هادئاً، إذا كان متسمّاً بروح الفكاهة وما إلى ذلك"⁴. أي أن هذا النوع من الاستماع يقوم فيه المستمع بتكوين انطباعات عن المتحدث بناء على أسلوبه وطريقته في الحديث ولا يعتمد هذا النوع من الاستماع على الكلمات فقط، بل يشمل أيضاً نبرة الصوت، سرعة الكلام، والتفاعل العام مع الآخرين.

ز. الاستماع الإيجابي: "هذا النوع يتطلب تفاعلاً ذكياً بمشاركة بين المتحدث وعناصر الحديث، وذلك لمناقشة فيما قال بعد ذلك"⁵. أي أن الاستماع الإيجابي يشمل التفاعل مع المتحدث وعناصر الحديث

¹ ينظر: إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 26.

³ المرجع نفسه، ص 26.

⁴ ينظر: همام محمود سلامة الكساسبة، برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث

الابتدائي، مرجع سابق، ص 833.

⁵ المرجع نفسه، ص 833.

سواء من خلال تعابير الوجه أو الإيماءات أو التفاعل اللفظي. أي أن المستمع لا يكون سلبيًا أو مجرد متلقي بل يشارك ذهنيًا وعاطفيًا في مضمون الكلام أثناء سماعه.

ك. الاستماع الازدواجي: "هو الاستماع إلى موقفين معًا. تتحدث مع شخص وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك"¹. أي أن الاستماع الازدواجي هو قدرة المستمع على معالجة واستيعاب موقفين في الوقت نفسه بحيث يكون مشاركًا في محادثة مباشرة مع شخص بينما يلتقط في الوقت ذاته معلومات من حديث آخر يدور حوله.

ل. الاستماع الهادف: "يقصد به استماع الفرد بغية الوصول إلى تحقيق أهداف محددة مما يتطلب تركيزاً قوياً للانتباه. كما يهدف هذا النوع إلى الحصول على المعلومات واكتساب المعارف"². أي أن الفرد يكون موجهاً نحو تحقيق هدف معين من خلال التركيز انتباهه بالكامل على المحتوى المسموع.

9) معوقات عملية الاستماع:

عملية الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في التفاعل والتواصل الفعال، لكنها قد تواجه العديد من المعوقات. ويمكن تصنيف هذه المعوقات إلى عدة أسباب:

أ. الأسباب الجسمية: كأن يكون المستمع يعاني من مشكلات في السمع، الأمر الذي يؤدي إلى تشويش أو اضطراب وعدم الفهم لمضمون الرسالة.

ب. الأسباب النفسية: مثل الملل والتشتت، فقد يمل المستمع من تركيز انتباهه وينصرف كلياً عن المتحدث، الأمر الذي يعيق عن تكوين الصورة المتكاملة حول الموضوع.

ج. الأسباب العقلية: قد تكون قدرات المستمع العقلية ضعيفة، الأمر الذي يؤدي إلى الفشل في تحقيق الهدف من الاستماع.

¹ ينظر: همام محمود سلامة الكساسبة، برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث

الابتدائي، مرجع سابق، ص 833.

² المرجع نفسه، ص 834.

د. الأسباب الخارجية: فيما يتعلق بصوت المتحدث، فقد يكون ضعيفاً أو غير واضح، فقد لا يراعي في حديثه مستويات المتعلمين.¹

كل هذه العوامل تؤدي إلى صعوبة في فهم واستيعاب الرسالة، مما يعيق الهدف من الاستماع. ومن صعوبات ومعوقات مهارة الاستماع التي تعيق عملية الفهم لدى التلميذ وتؤثر سلباً على قدراته في فهم الرسائل المنطوقة، نذكر:

- "الشروذ الذهني.

- الضجر والملل.

- ضعف الطاقة أو القدرة على الاستماع.

التربص بالمتحدث وحب النقد".²

- تشويش ذهن المتعلم والتأثير على تركيزه نحو المتحدث.

10) مقترحات لتطوير مهارة الاستماع:

يقدم فونك 1998 Funk مجموعة من المقترحات لتطوير مهارة الاستماع، وهي:

- تحديد هدف الاستماع.

- خلق جو يساعد على الاستماع وتقليل المشوشات وتوفير نشاطات تمهيدية.

- توظيف الأساليب التي تعزز الاستماع، وأفضل الفرص لتعليم الاستماع تكون من خلال حصص الفن والموسيقى والعلوم والاجتماعات.

- توفير المتابعة عندما يتم الانتهاء من نشاط الاستماع.³

إن اتباع هذه الأساليب المقترحة يساعد على تطوير مهارة الاستماع بطريقة فعالة تعزز تركيز المتعلم وفهمه لما يقدم له من معلومات وأفكار وتوجيهات.

¹ ينظر: فراس سليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم "بين النظرية والتطبيق"، مرجع سابق، ص 199-200.

² إياد عبد المجيد، مهارات الأساسية في اللغة، مرجع سابق، ص 27.

³ فراس سليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم "بين النظرية والتطبيق"، مرجع سابق، ص 200.

11) بعض الأساليب التي تفيد في التدريب على مهارة الاستماع:

- التدريب على مهارة الاستماع يتطلب استخدام أساليب فعالة تساعد على تحسين التركيز والفهم والاستيعاب. وفيما يلي نذكر بعض الأساليب:
- استماع الطالب إلى شريط مسجل ثم محاولة كتابة ما فهمه من الموضوع أو التعبير عنه حسب المرحلة العمرية.
- اشتراك بعض الطلاب في مناقشة موضوع معين بعد قراءة أحدهم أو المعلم لموضوع واستماعهم إليه.
- الأسئلة السريعة وتكون بتدريب المستمعين على الفهم بسرعة.
- التلخيص أو تذكر العبارات والكلمات بعد الاستماع لقصة أو موضوع أو حادثة.¹
- التكامل بين المهارات: انسجام محتوى مادة مهارة الاستماع مع المحتوى اللغوي في المهارة الأخرى.
- الاستماع والقراءة: فكثير من التدريبات لمهارة الاستماع مأخوذ من خلال النصوص المقروءة.
- الإملاء والاستماع: هو أن يستمع الطلاب للنصوص المسموعة ثم يقوموا بتدوينها في الدفتر.
- تدريبات الاستبدال: يسمع الطلاب الجملة ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير المعنى.²
- هذه الأساليب فعالة جدًا في تطوير مهارة الاستماع لأنها تعتمد على التفاعل والتحليل والاسترجاع والتلخيص والتفكير السريع. وكل طريقة منها تستهدف جانبًا معينًا من الاستماع، مما يجعل التدريب على مهارة الاستماع متكاملًا.

12) أساسيات تنمية مهارة الاستماع:

- تعد مهارة الاستماع المدخل الأساسي لاكتساب المهارات الأخرى، حيث أن مهارة الاستماع تتطلب عدة أساسيات لتنميتها يجب الالتفات إليها، وهي:
- "الانتباه: مطلب رئيسي لسماع الرسالة وفهمها. والتركيز الفعال على مضمون الكلام وليس مجرد سماعه.

¹ ينظر: شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 153-154.

² ينظر: حسن فائز تقلا، مهارة الاستماع، مشروع بحث مقدم لنيل درجة التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، جامعة البعث، 2021/2020، ص 31.

- التدريس السليم: يزيد من وعي الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشتيت.
 - فهم الرسالة: يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل معلومات عن الموضوع نحو تفسيره.
 - الاستماع الجيد: الاستفادة الكاملة لفهم الفكرة الأساسية فهماً كاملاً.
 - تكوين مهارة الاستماع الناقد: التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية وأهداف المتحدث.
 - فهم معاني الكلمات وإدراكها فوراً¹: يشير إلى القدرة على تفسير الكلمات ومعرفة مغزاها واستيعاب المعلومات بشكل أفضل.
- فالانتباه يعد عاملاً أساسياً لضمان تحقيق الأهداف التعليمية واستخدام أساليب تدريس متنوعة تزيد من جذب انتباه المتعلمين مثل طرح أسئلة مشوقة أو استخدام الأمثلة الواقعية، وفهم الرسالة يعتمد على قدرة الطالب في استقبال المعلومات وربطها بالموضوع، أما الاستماع الجيد فيتطلب التركيز والفهم والتفاعل الجيد مع المحتوى المسموع.
- نستخلص في الأخير أن، مهارة الاستماع هي إحدى المهارات الأساسية لتعلم اللغة وتعرف بأنها عملية معقدة تتطلب التركيز لفهم الرسائل المسموعة. تشمل هذه المهارة جوانب إدراكية ومعرفية ونفسية تجعلها أكثر من مجرد استقبال الأصوات؛ حيث تتطلب تفسيرها وتحليلها واستيعابها.
- وفي المرحلة الابتدائية، يكتسب الطفل اللغة بشكل طبيعي من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة به، مما يجعل الاستماع جزءاً مهماً من التعلم. كما أن تنمية هذه المهارة في المرحلة الابتدائية يتطلب التنوع في الأنشطة لجعلها ممتعة ومحفزة للأطفال.

¹ ينظر: حسن فائز تقلا، مهارة الاستماع، مرجع سابق، ص 25.

الفصل الثاني:

الجانب الميداني

تمهيد:

تُعَدّ الدراسة الميدانية المجال التطبيقي لمختلف المعارف التي تم تقديمها في الفصل النظري. فبناءً على ذلك، فإنه يتم التحقق من مختلف الفرضيات والإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها الدراسة النظرية. فالهدف من هذا الفصل هو إعطاء نظرة حول الدراسة الميدانية التي تقوم بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أُجريت من أجله الدراسة، بحيث تكشف عن مدى توافق واختلاف آراء المتعلمين.

حيث يتضمن هذا الفصل توضيحاً لمختلف الإجراءات التي تضمنتها هذه الدراسة من حيث المنهج المتبع، وعينة الدراسة، وحدود الدراسة، والوسائل الإحصائية.

(1) منهج الدراسة:

"ترجمة لكلمة "méthode" الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى، وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية "méodos"، وهي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى "البحث" أو "النظر"، كما نجدتها عند أرسطو كثيراً بمعنى البحث"¹

انطلاقاً من ذلك، اعتمدتُ في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والإحصائي التحليلي، فاعتمدتُ على الوصفي لكونه المنهج الأكثر استخداماً في تدوين الملاحظات. ثم قمنا بتحليل تلك الملاحظات المدونة، بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبيانات للخروج بنتيجة والوصول إلى هدف مراد تحقيقه. أما الإحصائي، فقد استخدمته في حساب عدد الإجابات بـ نعم ولا وغيرها من الإجابات، ومن ثم الحساب الكلي للنتيجة.

(2) عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المعلمين يبلغ عددهم 16 معلماً ومعلمة، وهم يدرّسون في طور الابتدائي السنة الثالثة، وهي العينة المطبق عليها الاستبيان.

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، 1977، ص 3

(3) حدود الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة في ثلاث مجالات، تمثلت فيما يلي:

أ. الإطار المكاني للدراسة: ويقصد به المؤسسات التي تم فيها توزيع الاستبيانات. ولقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى ست مدارس ابتدائية، وهي: ابتدائية أحسن جيلالي، شويح علي، بن علي تنفير عبد القادر، عدة عبو علي، أحسن العربي، بالإضافة إلى مدرسة أخرى وهي عامر عامر مدني الواقعة في بلدية بن داود ولاية غليزان، فهي المدرسة التي حضرت فيها عدة حصص مع تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، خاصة خلال التحضير لاختبارات الفصل الثاني، وقد لاحظتُ خلالها حرص المعلمين على تقديم الدعم اللازم لهم أثناء المراجعة، وتشجيعهم على الفهم والاستعداد للاختبارات.

ب. الإطار الزمني للدراسة: يُحدد هذا المجال المدة الزمنية التي قمنا فيها بالدراسة الميدانية، أي الوقت الذي تم فيه توزيع ورقة الاستبانة على المعلمين وتدوين الملاحظات داخل القسم، وقد حددت الفترة من 23 فيفري إلى 11 مارس. قمت بمنح المتعلمين وقتًا كافيًا لملاء الاستبانة، وبما أن هذه الدراسة تزامنت مع فترة الامتحانات والمراجعة، لم يكن لي حظ إلا في بعض الحصص، من بينها حصة التعبير الشفوي للتلاميذ، وتقديم نص مسموع.

ج. المجال البشري: ويمثل المجتمع والفئة المستهدفة، وهم المعلمين الذين يدرّسون اللغة العربية في الطور الثالث ابتدائي أو سبق لهم أن درّسوا هذا الطور، حيث بلغ عددهم 16 معلمًا ومعلمة، وهم موزعون على ست مدارس ابتدائية.

(4) أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من الأدوات المساعدة في جمع المادة الميدانية، وهي تختلف وتتنوع حسب الهدف المنشود. وفي هذه الدراسة، تم الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني، والمتمثلة في الاستبيان، والذي يعد من أهم طرق البحث وجمع البيانات. وقد عرفه حسن أحمد الشافعي وآخرون "على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات. فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة: الاقتصاد في الوقت

والجهد، كما أنّها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت، بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية¹

إعداد الاستبيان: وُجه هذا الاستبيان لمعلمي المدرسة الابتدائية، وسجلنا كل إجابات وملاحظات وآراء المعلمين بكل موضوعية وشفافية، بهدف الوصول إلى الهدف المنشود الذي من أجله أُجريت هذه الدراسة، وهو دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع. حيث احتوى هذا الاستبيان على 17 سؤالاً، من بينها 13 سؤالاً مغلقاً تكون فيه الإجابة نعم أو لا، و04 أسئلة مفتوحة.

(5) الوسائل الإحصائية:

لتحليل نتائج الاستبيان في جمع الأسئلة، استخدمت في هذه الدراسة النسب المئوية كوسيلة إحصائية، وتم تطبيقها لجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة، كما هو موضح كآتي:

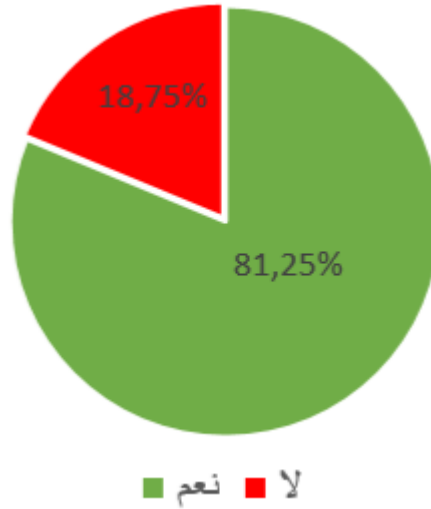
$$\text{نسبة عدد الإجابات} = (\text{عدد الإجابات المراد حسابها} \times 100) \div \text{عدد أفراد العينة}$$

(6) عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

– هل تشعر أن الأنشطة الصفية تساهم في تحسين طريقتك في التحدث والاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	
81.25%	13	نعم
18.75%	03	لا
00%	00	الممتنعون
100%	16	المجموع

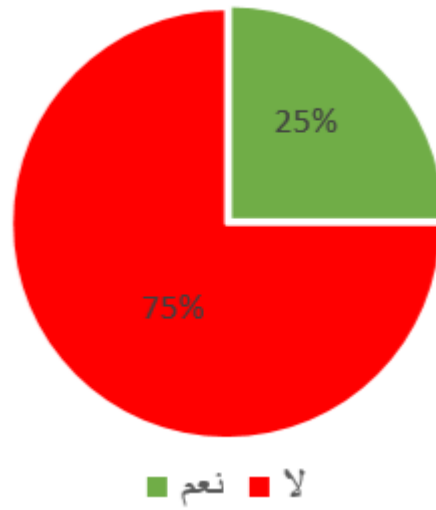
¹ عالية رحلاوي، همّامة طايبي، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي: دراسة وصفية تحليلية، مذكرة شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018، ص 30.



يظهر من خلال الإجابات الموضحة في الجدول، الذي يبين ما إذا كانت الأنشطة الصفية تساهم في تحسين مهارة التحدث والاستماع، أن عدد المعلمين الذين كانت إجاباتهم بـ نعم كان 13 معلمًا بنسبة 81.25%، وعدد الإجابات بـ لا هو 03 بنسبة 18.75%. فمن حيث إن المعلمين الذين كانت إجاباتهم بـ نعم يرون أن الأنشطة الصفية توفر فرصًا للتفاعل والتواصل مع التلاميذ، مما يساعدهم في تحسين مهاراتهم في التحدث والاستماع، وقد يكونون أيضًا مقتنعين بأن الأنشطة الصفية تُشجع التلاميذ على المشاركة النشطة في عملية التعلم، مما يعزز قدرتهم على فهم واستيعاب المعلومات. ومن ناحية أخرى، قد يكون المعلمون الذين كانت إجاباتهم بـ لا يعتقدون أن الأنشطة الصفية لا توفر البيئة المناسبة لتحسين مهارة التحدث والاستماع، أو قد يكون لديهم تجربة مختلفة مع تلاميذهم، وقد يكون بعض المعلمين قد شاركوا في أنشطة صفية لا تعتمد بشكل كبير على التحدث والاستماع. فمن الواضح أن معظم المعلمين يرون أن الأنشطة الصفية تساهم في تحسين مهارتي التحدث والاستماع.

- هل ترى أن الكتب المدرسية توفر محتوى كافياً لتطوير مهارة التحدث والاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	
25%	04	نعم
75%	12	لا
100%	16	المجموع



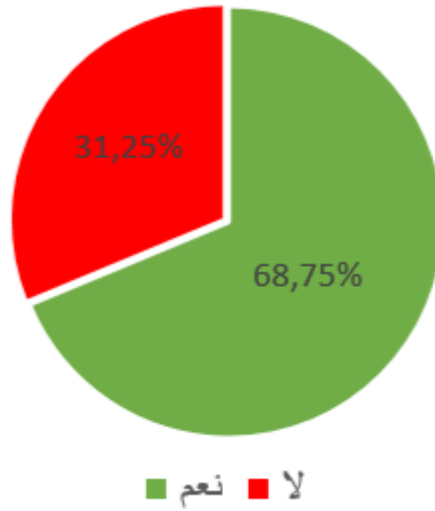
يُبيّن الجدول أعلاه عدد إجابات المعلمين بنعم ولا حول السؤال المتعلق ب: هل توفر الكتب المدرسية محتوى كافياً لتطوير مهارتي التحدث والاستماع؟ وقد بلغ عدد الإجابات ب نعم 04 بنسبة 25%، وعدد الإجابات ب لا 12 بنسبة 75%.

يتضح من النتائج أن غالبية المعلمين يرون أن الكتب المدرسية لا توفر محتوى كافياً لتطوير مهارات التحدث والاستماع، بينما هناك أقلية من المعلمين يرون العكس. قد تكون إجابة المعلمين ب نعم ترجع إلى اعتمادهم على الكتب المدرسية كثيراً، وقد يفسرون التطور على أنه ممارسة جزئية للمهارتين وليس تنمية حقيقية لمستوى الطلاقة والفهم السمعي، كما أنه ربما يقيمون الكتب بناءً على وجود بعض النصوص السمعية أو تدريبات بسيطة على المحادثة، ويعتبرون ذلك كافياً في السياق المتاح لهم. وقد تكون إجابات المعلمين ب لا ربما لأنهم يدركون أن مهارة التحدث والاستماع تحتاج إلى محتوى أصلي وتفاعلي مثل المناقشات والتمارين، ويرون أن الكتب المدرسية غالباً ما تركز على المهارات القرائية

والكتابية أكثر من الشفوية. هذه النتائج تُشير إلى ضرورة العمل على دمج استراتيجيات وأنشطة تفاعلية لتقوية مهاراتي التحدث والاجتماع بشكل أكثر فاعلية، كما أنه من الضروري التواصل مع المعلمين والمسؤولين عن المناهج الدراسية لتحديد الطرق التي يمكن من خلالها تحسين تعليم مهاراتي التحدث والاستماع.

- هل حصلت على تدريبٍ مخصص في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

النسبة المئوية	التكرار	
68.75%	11	نعم
31.25%	05	لا
100%	16	المجموع



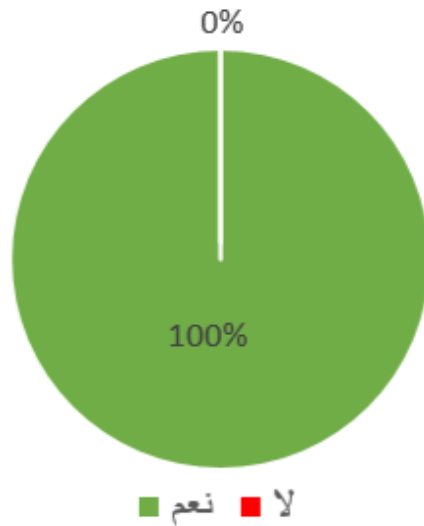
من خلال قراءتنا الجدول أعلاه، الذي يوضح إجابات المعلمين عن السؤال التالي: هل حصلت على تدريب مخصص في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟ حيث كانت عدد الإجابات ب نعم 11 بنسبة 68.75%، وعدد إجابات المعلمين ب لا 05 بنسبة 31.25%.

تشير الإجابات إلى أن أغلبية المعلمين تلقوا تدريباً مخصصاً لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مما يعكس توجّهاً إيجابياً لدى المؤسسات التعليمية لتأهيل معلمي اللغة العربية للتعامل مع خصائص

هذه المرحلة العمرية. كما أن المعلمين الذين أجابوا بـ نعم من المرجح أنهم يعملون ضمن مؤسسات تهتم بتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، أو شاركوا في دورات تدريبية ركزت على مهارات تدريس اللغة العربية المبكر وطرائق التقويم والتحفيز للتلاميذ. والمعلمون الذين أجابوا بـ لا، من المحتمل أنهم لم تتح لهم الفرص للالتحاق بدورات تدريبية، أو ربما لم تكن برامج التكوين متوفرة أو ملائمة لاحتياجاتهم، أو بسبب عدم إلزامية التدريب المهني في بعض المؤسسات التعليمية. تشير النتائج إلى أن هناك اهتمامًا بتكوين معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لكن لا زالت هناك حاجة ملحة لسد الفجوات القائمة، وتوفير تكوين مستمر وشامل لجميع المعلمين، خاصة أولئك الذين لم يحصلوا على تدريب مخصص.

– هل تعتقد أن تعليمية اللغة العربية تساعد في تحسين مهارتي التحدث والاستماع لدى التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	16	نعم
00%	00	لا
100%	16	المجموع

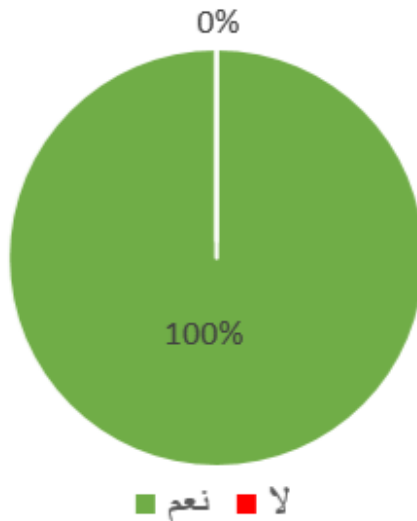


يوضح لنا الجدول أعلاه أن إجابات المعلمين بـ نعم كانت بنسبة 100%، حيث إن جميع المعلمين (16 من أصل 16) أكدوا أن تعليمية اللغة العربية تساعد في تحسين مهارتي التحدث والاستماع لدى التلاميذ، حيث إنه لم يُجب أي معلم بـ لا، بنسبة 00%.

وهذا يوضح إجماع المعلمين على فعالية تعليمية اللغة العربية، ويعكس قناعة راسخة لديهم بأن الطريقة التي تُدرّس بها اللغة العربية، من حيث المحتوى، والطرائق البيداغوجية، والأنشطة الصفية، تؤثر بشكل مباشر في تطوير المهارات الشفوية لدى التلاميذ. وهذا راجع إلى أن البرامج التعليمية المعتمدة تحتوي على أنشطة تنمي مهاراتي التحدث والاستماع. تشير هذه النتائج إلى وجود اتفاق تام بين المعلمين على أن تعليمية اللغة العربية تسهم بشكل فعال في تحسين مهارة التحدث والاستماع لدى التلاميذ، كما أنه يمكن القول أيضاً إن إجابات المعلمين استندت إلى الخبرة الميدانية داخل القسم، ونتائج ملموسة لاحظوها في أداء التلاميذ.

– هل تستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة في تدريس اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	16	نعم
00%	00	لا
100%	16	المجموع



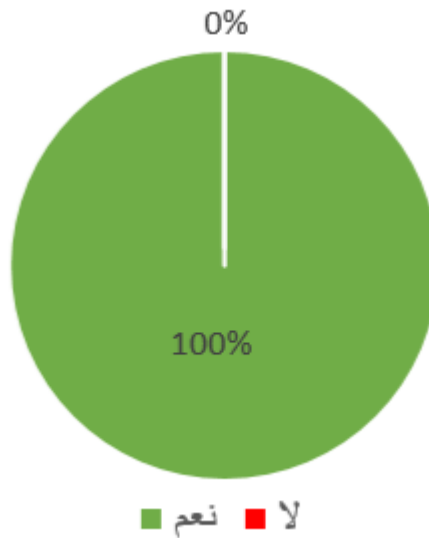
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات المعلمين حول استخدامهم لاستراتيجيات تعليمية متنوعة في تدريس اللغة العربية، حيث بلغ عدد إجاباتهم بـ نعم بنسبة 100%. هذه النتيجة قد تعكس انشغال المعلمين بأهمية تنويع الاستراتيجيات التعليمية في تدريس اللغة العربية، باعتبار أن

التنوع يعزز من فعالية العملية التعليمية. كما أنه قد ترجع إجابات المعلمين ب نعم إلى حضورهم دورات تدريبية أو تلقيهم تكوينًا بيداغوجيًا يركز على ضرورة التنوع في الاستراتيجيات.

وفي المقابل، لم يُشر أي من المعلمين (0%) إلى أنهم لا يستخدمون استراتيجيات متنوعة. تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يدركون أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة في تدريس اللغة العربية، كما أنه من المهم التأكد من أن المعلمين يطبقون مجموعة من الاستراتيجيات وليس مجرد الإعلان عن ذلك.

– هل تعتبر أن الأنشطة الفاعلة التفاعلية مثل الألعاب والحوارات تعزز من مهارات التحدث لدى الطلاب؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	16	نعم
00%	00	لا
100%	16	المجموع

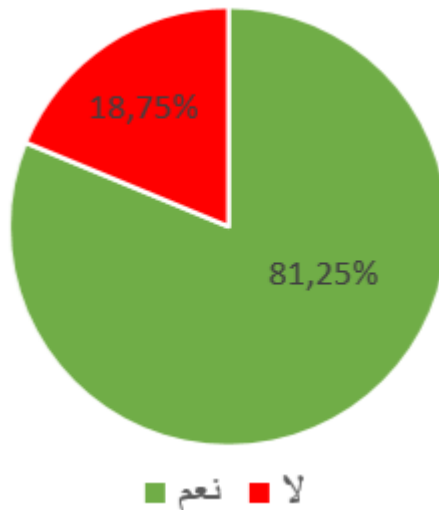


من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، يتبين لنا أن عدد إجابات المعلمين ب نعم بلغ نسبة 100%، في حين أن عدد الإجابات ب لا بلغ 0%.

تشير هذه النتائج إلى إجماع تام من قبل المعلمين على أن الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب والحوارات تعزز من مهارات التحدث لدى التلاميذ. هذا الإجماع يعكس قناعة المعلمين بأهمية التفاعل اللغوي في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلمين، وهذا يبين أن المعلمين يدركون تمامًا الدور الإيجابي للأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التحدث. في حين أن نسبة 0% للمعلمين الذين أجابوا بـ لا تؤكد هذا على عدم وجود معلمين يشكون في فوائد الأنشطة التفاعلية في تطوير مهارات التحدث. من المرجح أن تكون إجابات المعلمين مبنية على تجاربهم العملية في التعليم، فهم يرون بشكل مباشر كيف أن الأنشطة التفاعلية تتيح للطلاب فرصًا أكبر للتحدث والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المادة الدراسية.

– هل تعتقد أن هناك حاجة لتدريب إضافي للمعلمين لتحسين طرق تدريس اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	
81.25%	13	نعم
18.75%	03	لا
100%	16	المجموع

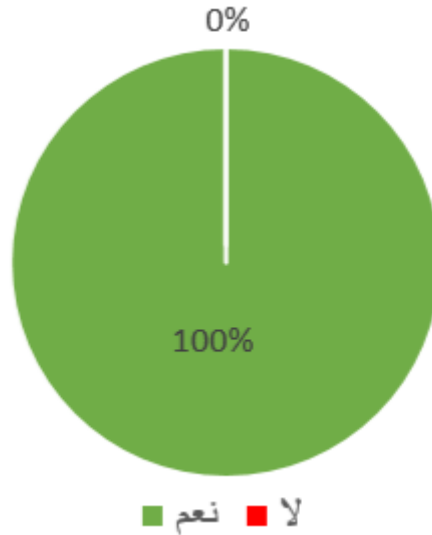


نستنتج من الجدول الموضح أن عدد إجابات المعلمين على السؤال المذكور بـ نعم 13 معلماً بنسبة 81.25%، في حين أن 03 معلمين أجابوا بـ لا بنسبة 18.75%.

تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين ترى أن هناك ضرورة لمنحهم تدريباً إضافياً. ويمكن تفسير هذه النتائج استناداً إلى عدة عوامل منها الوعي المهني بأهمية التطوير المستمر، والتحديات المرتبطة بتعليم اللغة العربية. قد تكون هذه الإجابات نابعة من شعور المعلمين بصعوبة إيصال المهارات اللغوية للمتعلمين، أو من التطورات في مجال التعليم، والوعي بأهمية اللغة العربية. أما فيما يتعلق بالذين أجابوا ب لا، فقد ترجع إجاباتهم إلى شعورهم بالكفاءة المهنية الذاتية، أو استفادتهم مؤخراً من برامج تدريبية فعالة، أو ربما لعدم اقتناعهم بأثر التدريب في تحسين الأداء التعليمي. تعكس هذه النتائج وعياً واضحاً لدى غالبية المعلمين بضرورة تطوير مهاراتهم التدريسية من خلال التدريب الإضافي.

- هل تشجع الطلاب على المشاركة في المناقشات الصفية لتعزيز مهاراتهم اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	16	نعم
00%	00	لا
100%	16	المجموع

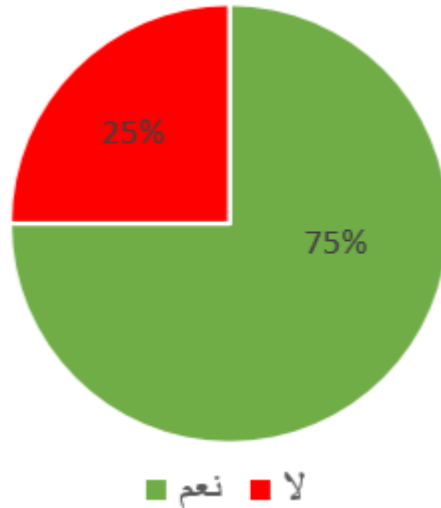


تبين قراءتنا للجدول إلى أن جميع المعلمين اتفقوا على رأي واحد، حيث بلغ عدد الإجابات ب نعم نسبة 100%، في حين كان عدد الإجابات ب لا 00%.

فمن الطبيعي أن تكون جميع الإجابات ب نعم، فالمشاركة في المناقشات الصفية هي طريقة فعالة لتعزيز المهارات اللغوية وتغرس روح الحوار والتفاعل بين التلاميذ. فالتشجيع والتحفيز يعززان ثقة المتعلمين بأنفسهم، ويزيدان من مستواهم التعليمي. كما أن المناقشات الصفية تساعد على إثراء النقاش وإبراز وجهات نظر جديدة، وتساعد التلاميذ على تقوية مخزونهم اللغوي وتطوير أفكارهم عن طريق اكتساب رصيد لغوي جديد. فهذه النتائج تشير إلى اتفاق تام بين المعلمين على أهمية تشجيع التلاميذ على المشاركة في المناقشات الصفية كوسيلة فعالة لتطوير مهاراتهم اللغوية. فالمناقشات الصفية ركيزة مهمة في العملية التعليمية.

- هل تلاحظ تحسن قدرات التلاميذ في التحدث باللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	
75%	12	نعم
25%	04	لا
100%	16	المجموع

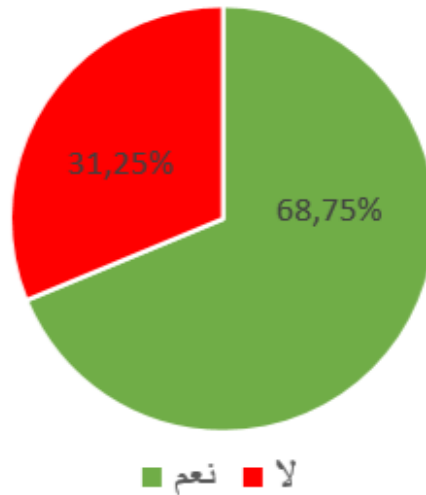


نلاحظ خلال الجدول أعلاه أن عدد إجابات المعلمين ب نعم هو 12 بنسبة 75%، وعدد إجابات المعلمين ب لا 04 بنسبة 25%.

تُبيّن هذه النتائج أن أغلب المعلمين يلاحظون تطوراً في قدرات التلاميذ في التحدث باللغة العربية، بينما البعض الآخر لا يرى هذا التحسن. بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بـ نعم، قد يكونون يستخدمون أنشطة صفية متنوعة مثل المناقشات، المطالعة، وقراءة القصص. كل هذه تسهم في تطور المهارات الشفوية لدى التلاميذ. كما أن وجود بيئة محفزة قد تكون بيئة التعليم مشجعة على التحدث باللغة العربية، مما يساعد على تحسن المهارات تدريجياً. أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بـ لا، فقد يكون عند التلاميذ ضعف سابق في اللغة العربية يصعب تجاوزه، أو غياب المتابعة والتحفيز، أو وجود عيوب في نطق الحروف والكلمات بطريقة سليمة، أو تأثير اللغة الأم أو اللغات الأجنبية. يشير التحليل إلى وجود تحسن ملحوظ في قدرات التلاميذ في التحدث باللغة العربية لدى غالبية المعلمين.

– هل تخصص حصص كافية لتنمية مهاراتي التحدث والاستماع لدى التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	
68.75%	11	نعم
31.25%	05	لا
100%	16	المجموع

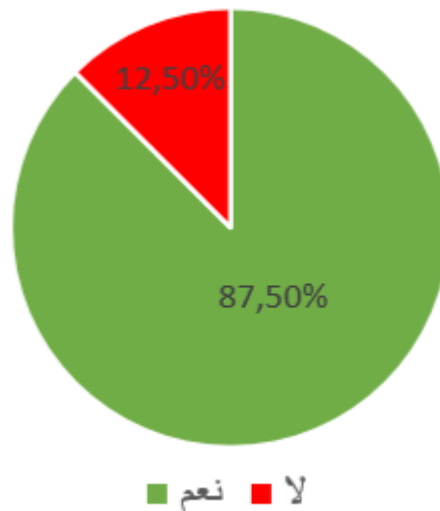


نلاحظ من خلال الجدول الموضح أن عدد المعلمين الذين أجابوا بـ نعم 11 معلماً، أي ما يمثل 68.75%، وعدد المعلمين الذين أجابوا بـ لا 05 معلمين، أي ما يمثل 31.25%.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المعلمين يخصصون حصصاً لتطوير مهارات التحدث الاجتماعي لدى التلاميذ. وقد ترجع إجابات المعلمين بـ نعم إلى خبرتهم الأكبر في مجال التدريس، وهذا الرأي يرجع إلى عدة عوامل، منها تنظيم المناهج بشكل يسمح بإدماج أنشطة موجهة نحو مهارتي التحدث والاستماع، مثل الحوار والعروض الشفوية، واعتماد المعلمين على طرائق تدريسية تفاعلية تسهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى المتعلمين. أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بأنهم لا يخصصون حصصاً كافية لتنمية مهارة التحدث والاستماع، قد يكون هذا راجعاً إلى أنهم يعانون من الضغط الزمني وعدم القدرة على التوسع في الأنشطة الشفوية، والاحتفاظ في الأقسام. يمكن تفسير هذا الاختلاف في الآراء إلى مجموعة من العوامل، منها خبرة المعلمين في مجال التدريس وطبيعة المنهج الدراسي.

– هل تجد أن برنامج التدريس الحالي يحتوي على أنشطة لتنمية مهارتي التحدث والاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	
87.5%	14	نعم
12.5%	02	لا
100%	16	المجموع

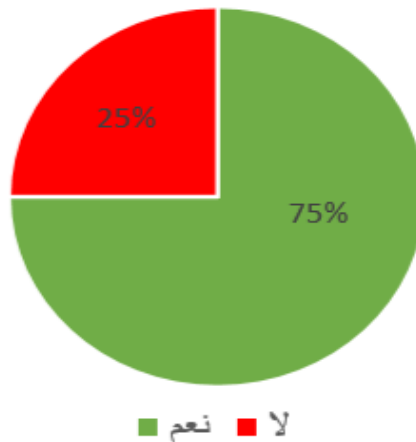


إن قراءتنا للجدول أعلاه تبين لنا أن عدد إجابات المعلمين على هذا السؤال بـ نعم كان 14 معلماً بنسبة 87.5%، وعدد الإجابات بـ لا كان 02 من المعلمين بنسبة 12.5%.

توضح هذه النتائج أن المعلمين الذين أجابوا بـ نعم يرون فعلاً وجود أنشطة تنمي مهاراتي التحدث والاستماع، وإجاباتهم ترجع إلى وجود: دروس في الكتاب تنمي مهاراتي التحدث والاستماع، منها التعبير الشفوي، إنتاج كتابي، وفهم المنطوق، المطالعة، القراءة. كل هذه الأنشطة لها دور في تنمية مهاراتي التحدث والاستماع، لكن يجب تدعيمها بأنشطة أخرى مثل المسرحيات والحوارات التواصلية. وربما تكون إجاباتهم انطلاقاً من خبرتهم الصفية في تنفيذ الأنشطة وتفاعل التلاميذ معها، وقناعتهم التربوية حول أهمية هذه المهارات في تطوير قدرات التلاميذ. وأجاب بعض المعلمين بـ لا، ربما يعود ذلك إلى ضعف التدريب، وعدم توفر وسائل ملائمة مثل أجهزة الصوت وغرف مناقشة. وقد يكون هؤلاء المعلمون يبحثون عن جودة التطبيق وفعاليته وتأثيره وتفاعل التلاميذ معه. من خلال هذه النتائج يمكن القول بشكل عام إن برنامج التدريس الحالي يحتوي على أنشطة لتنمية مهارات التحدث والاستماع، كما أنه من المهم التأكد من وجود تنوع في هذه الأنشطة لتناسب جميع التلاميذ.

- هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النصوص المسموعة؟

النسبة المئوية	التكرار	
75%	12	نعم
25%	04	لا
100%	16	المجموع



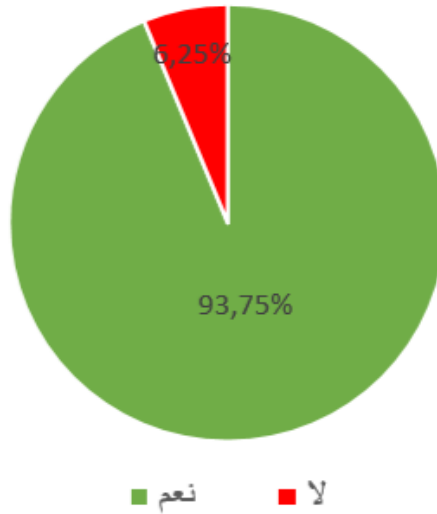
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه حول إجابات المعلمين على السؤال المطروح حيث أن عدد إجابات المعلمين ب نعم 12 بنسبة 75%، وعدد إجابات المعلمين ب لا 04 بنسبة 25%.

كانت إجابات المعلمين ب نعم نظراً لعدة أسباب، منها رصيد التلاميذ اللغوي الضعيف، عدم إتقان التلاميذ للحروف، الفروقات الموجودة بين التلاميذ، كما أن هناك بعض النصوص تكون ألفاظها صعبة، وهذا ما يجعل فهمها عسيراً على التلاميذ، فهي تفوق مستواهم، إذ إن فهم معنى النص لا يتحقق إلا بعد شرح مفرداته، فهو يعتمد على الاستماع والانتباه والتذكر. إلا أن بعض التلاميذ لديهم شروء الذهن أثناء الحصة وصعوبة في التذكر، وهذا ما يعيق فهم النصوص لديهم. هذه النتائج تعكس وجود مشكلة حقيقية في فهم النصوص المسموعة. أما إجابات المعلمين ب لا، تبين أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم النصوص المسموعة، وهذا يرجع لأسباب من بينها أنه إذا تم قراءة الخطابات بشكل مفهوم وتذليل الصعوبات وقراءة النصوص بالإيماءات والإيماءات وبصوت واضح ومسموع، يصل الفهم بشكل أوضح للتلميذ. كما أن قراءة النصوص المسموعة تليها شرح للأفكار والمفردات وطرح الأسئلة واستخلاص القيم واستخراج الأفكار ككل، فهذه تسهل على التلميذ فهم النص بشكل واضح.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة مراجعة طرائق تدريس النصوص المسموعة، ومعالجة الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهمهم للنصوص، وإيجاد حلول لها، من بينها تدريب التلاميذ على الاستماع النشط، وتقديم نصوص مناسبة لمستوى التلاميذ

- هل يواجه التلاميذ صعوبة في التحدث بطلاقة في حصة التعبير الشفوي؟

النسبة المئوية	التكرار	
93.75%	15	نعم
6.25%	01	لا
100%	16	المجموع

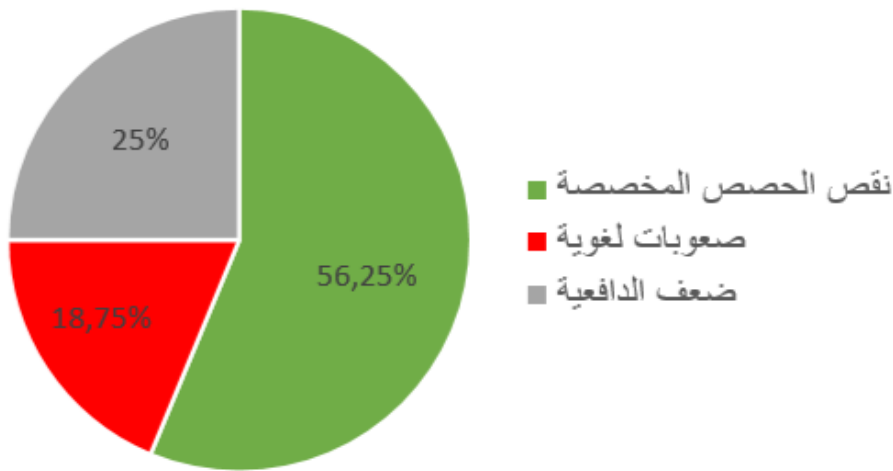


يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أن عدد إجابات المعلمين على السؤال المطروح بـ نعم هي 15 معلمًا بنسبة 93.75%، وعدد إجابات المعلمين بـ لا هي معلم واحد بنسبة 6.25%.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المعلمين يرون أن التلاميذ يواجهون صعوبة في التحدث بطلاقة في حصة التعبير الشفوي. وتعود إجابات المعلمين بنعم إلى عدة أسباب، منها ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، حيث يواجهون صعوبة في فهم المفردات وتوظيف التراكيب اللغوية، الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ أمام زملائهم، ضعف الثقة بالنفس، خاصة إذا لم يتلقوا تشجيعًا كافيًا، عدم القدرة على تنظيم الأفكار والربط بينها، غياب التنشيط والتفاعل والتشويق داخل الحصص. وأسباب إجابة المعلمين بـ لا يمكن تفسيرها إلى أن المعلم يطبق أساليب ناجحة في تنمية مهارة التعبير الشفوي، ربما أنه يهيئ أجواء القسم بشكل يسمح بالمشاركة والتفاعل داخل القسم بشكل إيجابي، وتشجيع التلاميذ على التحدث دون خوف من الخطأ، والعمل على بناء ثقتهم بأنفسهم.

- ما هي التحديات التي تواجهك أثناء تدريس مهارتي التحدث والاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	
56.25%	09	نقص الحصص المخصصة
18.75%	03	صعوبات لغوية
25%	04	ضعف الدافعية
100%	16	المجموع



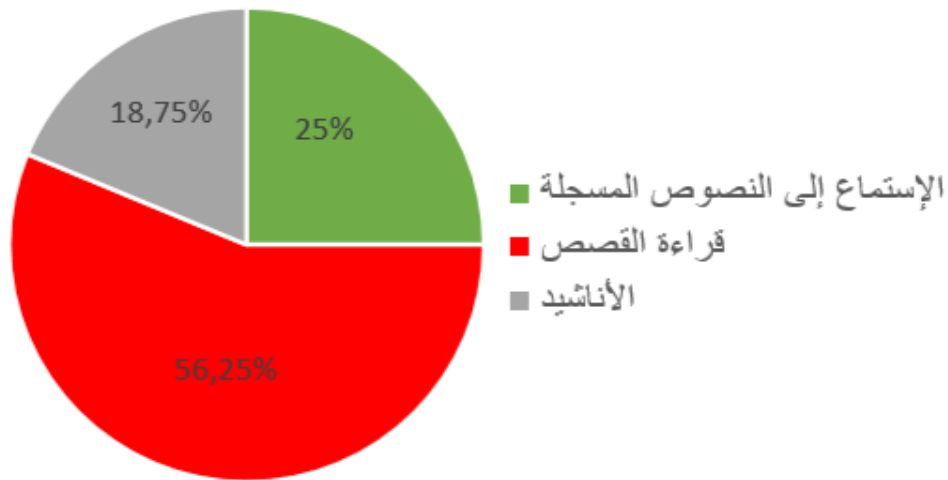
من خلال قراءتنا للجدول أعلاه، الذي يبين إجابات المعلمين على التحديات التي تواجههم أثناء تدريس مهارتي التحدث والاستماع، حيث كانت إجاباتهم كما يلي: 09 معلمين أجابوا بنقص الحصص المخصصة، و04 معلمين أجابوا بضعف الدافعية، و03 معلمين كانت إجاباتهم بصعوبات لغوية.

المعلمون الذين أجابوا بأن نقص الحصص المخصصة هو ما يواجههم أثناء تدريس مهارتي التحدث والاستماع، قد يكون السبب المحتمل وراء هذه الإجابة هو عدم كفاية الوقت لتدريب التلاميذ على المحادثة والإنصات، مما يفقد هذه المهارات حقها في الأنشطة الصفية. فأكثر من نصف المعلمين يرون بأن قلة الوقت المخصص لتدريس مهارة التحدث الاستماع يمثل عائقاً كبيراً لتدريس هاتين المهارتين. وإجابات المعلمين على أن الصعوبات اللغوية تعتبر تحدياً يواجههم في تدريس مهارتي التحدث

والاستماع، قد ترجع إلى ضعف المفردات اللغوية لدى التلاميذ، صعوبة في نطق الحروف والكلمات، عدم القدرة على التعبير السليم، مما يعيق القدرة على الفهم السمعى، حيث يظهر هذا في تردد التلاميذ وخوفهم أثناء التحدث مع بعضهم أو مع معلمهم. كما أجاب بعض المعلمين بأن ضعف الدافعية لدى التلاميذ يعتبر كذلك تحديًا يعيق تدريسهم لمهارة التحدث والاستماع، ربما تكون إجابتهم بناءً على عدة عوامل، مثل أساليب التدريس التقليدية أو عدم التنسيق بين المهارات والدوافع التي تحفز التلاميذ، والخوف والقلق من التحدث بطلاقة أمام زملائهم.

- ما هي الطرق التي تستخدمها لتطوير مهارات الاستماع؟

النسبة المئوية	التكرار	
25%	04	الإستماع إلى النصوص المسجلة
56.25%	09	قراءة القصص
18.75%	03	الأناشيد
00%	00	وسائل أخرى
100%	16	المجموع



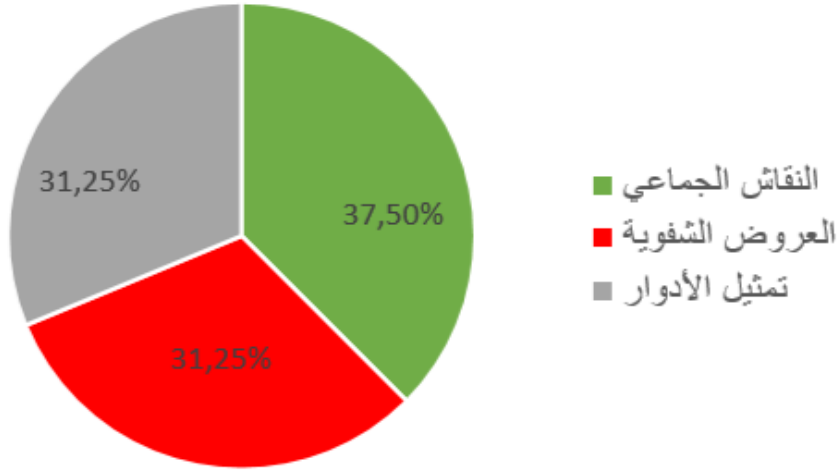
يُلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 25% من المعلمين يستخدمون الاستماع للنصوص المسجلة لتطوير مهارة الاستماع، وترجع إجابتهم إلى توفر الوسائل التقنية مثل أجهزة التشغيل والسماعات.

تُعد وسيلة الاستماع إلى النصوص المسجلة وسيلة فعالة لأنها تقدم نماذج نطق سليمة وتنوعاً في الأصوات والمواقف. كما أجاب 56.25% على أن قراءة القصص هي الطريقة التي يعتمدون عليها لتطوير مهارة الاستماع لدى التلاميذ، وقد يعود ذلك إلى ملائمة القصص للفئات العمرية المختلفة، خاصة في المرحلة الابتدائية، وقدرة القصص على جذب الانتباه وتنمية الخيال، مما يطور مهارة الاستماع لدى التلاميذ بشكل غير مباشر.

تساعد قراءة القصص على تنمية المفردات وتطوير الرصيد اللغوي لدى التلاميذ. وكانت إجابات المعلمين بنسبة 18.75% على أن الأناشيد تُعد طريقة لتطوير مهارة الاستماع، وهي نسبة قليلة رغم فعاليتها، وقد يرجع هذا إلى ارتباطها غالباً بالأنشطة الترفيهية أكثر من المهارات، وتركيزها على المراحل الأولى من التعليم، وعدم مناسبة الأناشيد لجميع التلاميذ، وصعوبة التلاميذ في فهم الكلمات ونطقها، أو التركيز على الموسيقى، وعدم استعمال المعلم لوسائل بديلة تساعد على تطوير مهارة الاستماع. وربما يعود إلى غياب الورش التدريبية التي تشجع التلاميذ على الابتكار وتبادل التجارب، والاعتماد الكبير على الطرق التقليدية.

- ما نوع الأنشطة التي تفضلها لتطوير مهارة التحدث؟

النسبة المئوية	التكرار	
37.5%	06	النقاش الجماعي
31.25%	05	العروض الشفوية
31.25%	05	تمثيل الأدوار
00%	00	أنشطة أخرى
100%	16	المجموع



من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، إن إجابات المعلمين تختلف، حيث أجاب 06 معلمين بنسبة 37.5% على أن النقاش الجماعي من الأنشطة المساعدة لتطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ، حيث إن معظم المعلمين يرون أن النقاش الجماعي وسيلة فعالة لتطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ، وتنمية قدرتهم على التحدث والتعبير بطلاقة، وتبادل الآراء، والاستماع إلى الآخرين.

وأجاب 05 من المعلمين بنسبة 31.25% على أن العروض الشفوية تلعب دورًا في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ، ويرجع هذا إلى أن العروض الشفوية تُزيل جانب الخجل والخوف في نفسية التلاميذ، وتحفزهم على الإلقاء أمام الجمهور بثقة، وتضبط أفكارهم، مما يُنمي رصيدهم اللغوي، حيث إن العروض الشفوية غالبًا ما يكون التحضير لها مسبقًا، وهذا ما ينعكس إيجابيًا على جودة الأداء الشفوي.

وكانت إجابات 05 من المعلمين بنسبة 31.25% على أن تمثيل الأدوار تساعد في تطوير وتنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ، وربما يعود هذا إلى أن تمثيل الأدوار يُسهم في تخفيف التوتر، وتعزيز الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التواصل والتحدث في سياقات متنوعة. وعدم اعتماد أي معلم لأنشطة أخرى ربما يعود إلى أن الأنشطة المذكورة هي الأكثر فعالية وشيوعًا من وجهة نظر المعلمين.

- فيما تكمن أهمية تعليم اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم؟
- من خلال ما قدمته العينات من إجابات حول السؤال المطروح، تمثلت هذه الآراء فيما يأتي:
- إن تعليمية اللغة العربية تجعل المتعلم قادرًا على الإنتاج الكتابي بمفرده.
- الممارسة الصفية العملية لأنشطة اللغة العربية، ضمن ميادينها فهم المنطوق، والتعبير الشفوي، وفهم المكتوب، وحتى التعبير الكتابي.
- تكمن الأهمية في اكتساب المتعلم رصيدًا لغويًا جديدًا.
- حسن التدبير، وإيجاد الحلول، والحوار المنظم والهادف.
- من أهم الخطوات التي تساعد على تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم في استعمال الوسائل والطرق التي تخلق التفاعل داخل القسم.
- إكتساب المتعلم كفاية لغوية تمكنه من استعمال النظام اللغوي بشكل صحيح وسليم، وتنمية القدرات اللغوية.
- تطوير الإصغاء والكلام والتعبير بحرية، وإبداء الرأي في فهم النصوص والتواصل معها.
- تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم، خاصة في اختيار الألفاظ الدقيقة والتراكيب الصحيحة للجمل.
- تعزيز الثقة والقدرة على التحدث والتعبير بطلاقة، ودعم الرصيد اللغوي والفكري لدى المتعلم.
- إبراز المواهب والطاقات والإبداعات لدى المتعلمين.
- نستخلص من هذه الآراء أن أهمية تعليم اللغة العربية تُسهم بشكل كبير في تطوير مهارة التحدث والاستماع لدى المتعلم. فمهارة الاستماع تمكنه من فهم النصوص المنطوقة بشكل أفضل، ومهارة التحدث تمكنه من التعبير عن مشاعره والتواصل مع الآخرين. فالمتعلم يبدأ في تعلمه للغة بالاستماع إلى أصواتها ومفرداتها، ثم ينتقل إلى مرحلة التحدث والنطق بما يستمع إليه نطقًا صحيحًا.

الإستنتاج:

من خلال الدراسة الميدانية المبنية على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى معلمي المدارس الابتدائية، وبالضبط السنة الثالثة ابتدائي في مؤسسات تربوية متنوعة لإبراز دور تعليم اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم.

حيث كانت إجابات المعلمين على الاستبانة مهمة في رسالتنا، وقد استنتجنا من خلال تحليل الأجوبة أن المهارتين تشكلان عنصراً أساسياً ومهماً في تعلم اللغة، فهما من المهارات اللغوية المهمة. كما اتضح أن المعلمين يركزون على الجانب الشفوي في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ يعتبرونه أساساً لتعلم باقي المهارات الأخرى، فيلجأ المعلم لتطوير هذه المهارة عن طريق الاهتمام بالجانب اللغوي للتلميذ من خلال تشجيعه على التحدث والإلقاء. هذا ما يُزيل الخوف والارتباك في نفسية التلميذ، مما يمنحه الثقة والحرية فيتحدث بطلاقة. فالمعلم له دور كبير في تنمية مهارة التحدث.

كما نستنتج أن مهارة الاستماع من المهارات الأساسية، حيث استخلصنا عدة نقاط، من بينها أن عدد الحصص أو الأنشطة المخصصة لتدريب التلاميذ على مهارة الاستماع غير كافٍ، وأنواع الأنشطة والوسائل المستعملة، ومدى استجابة التلاميذ وتفاعلهم أثناء الأنشطة السمعية.

وقد أبرزت نتائج الاستبيان أن غالبية المعلمين يُدركون أهمية مهارة الاستماع والتحدث، حيث عملوا على تنميتها لدى التلاميذ لزيادة ثروتهم اللغوية، وتطوير رصيدهم، وتمكينهم من إتقان اللغة العربية.

كما نلاحظ أن مهارة الاستماع لا تتطور دون متابعة من المعلم، فهو المشرف وله دور كبير في تنميتها. كما نستنتج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتقنون ممارسة التحدث بكل طلاقة، من خلال الحوارات والأحاديث التي يتبادلونها مع زملائهم أو معلمهم.

فهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هو تمكين المتعلمين من تطوير كفاءتهم اللغوية عن طريق تنمية المهارات اللغوية، وتسعى إلى جعل المتعلم قادراً على فهم النص المسموع والمقروء، وتنمية

قدرة المتعلم على التفاعل مع المواقف التواصلية الصفية، والعمل على تكييف التلاميذ الذين لم يكن لهم نصيب من التربية التحضيرية.

الخاتمة

يقول الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي:

لكل شيء إذا ما تم نقصان **** فلا يُغتر بطيب العيش إنسان

- يمكن القول في الختام أن مهارتي التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية التي تسعى تعليمية اللغة العربية إلى تطويرهما لما لهما من دور هام في مساعدة المتعلم على التحدث بطلاقة الاستماع بتركيز وتنمية رصيده اللغوي. ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:
- يتبين أن تعليم اللغة العربية تؤدي دوراً محورياً في تطوير مهارة التحدث والاستماع لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لما لها من أثر في تنمية القدرات اللغوية والتواصلية. - فمن خلال الممارسات الصفية الفعالة والأنشطة الهادفة تتشكل لدى المتعلم كفاءات لغوية تعزز قدرته على الاستيعاب والفهم.
 - كما اتضح من خلال هذه الدراسة أن مهارة التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية نظراً لدورها البارز في تمكين المتعلم من التعرف على أبجديات اللغة العربية وتعزيز رصيده اللغوي.
 - يعد المعلم الركيزة الأساسية في تفعيل العملية التعليمية، ويتوقف نجاح المتعلمين على مدى كفاءته في أداء دوره وقدرته على دعمهم في اكتساب المعارف.
 - يجب على المعلم إعطاء الفرص المناسبة للمتعلمين لإبراز قدراتهم ومهاراتهم اللغوية وطرح أفكارهم من خلال مجموعة من الأنشطة الفعالة.
 - مهارة التحدث تمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم ورغباتهم.
 - تكمن أهمية مهارة التحدث في أنها من أهم المهارات الاتصالية التي تساعد المتحدث على الإنتاج والإبداع في أفكاره. تتم عملية التحدث وفق مراحل وهي كالتالي: الاستشارة، التفكير، الصياغة، والنطق.
 - للمعلم دور فعال في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ من خلال تشجيعهم على التحدث بطلاقة وإزالة جانب الخوف عندهم.
 - تساهم مهارة التحدث بشكل كبير في تطوير قدرات المتعلمين اللغوية المتنوعة.
 - التحدث بطلاقة يعزز قدرة المتعلم على إتقان اللغة العربية.

- مهارة الاستماع هي الأساس الذي تبنى عليه باقي المهارات اللغوية وتساعد على تطويرها.
- الاستماع ينمي لدى التلاميذ مهارة تحليل الأفكار وإعادة صياغتها بأسلوبهم.
- الاستماع ينمي مفردات وتراكيب لغوية لدى التلاميذ.
- على المعلم أن يكون مثلاً يُقتدى به في الاستماع الجيد حيث إنه لا يقاطع تلاميذه أثناء حديثهم ولا يسخر من كلامهم ولا يفضل التلميذ على آخر.
- الطفل يتعلم مهارة الاستماع قبل باقي المهارات فهو يسمع وهو جنين في بطن أمه.
- الاستماع جوهر التواصل وهو فن من فنون اللغة العربية.
- الهدف من تعليم اللغة العربية هو تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

توصيات:

- من بين التوصيات التي نقترحها لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ:
- التحدث بالفصحى داخل القسم لإتقان التلاميذ اللغة العربية.
- تشجيع التلاميذ على الإنصات الفعال من خلال تمارين موجهة ومركزة.
- تحفيز التلاميذ على التحدث بطلاقة وحرية.
- تخصيص وقت كافٍ لممارسة مهارة التحدث والاستماع.
- تحفيز المتعلمين على الاستماع الجيد.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية حول مهارة الاستماع الجيد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم:

1- سورة يس الآية 81.

2- سورة سبأ الآية 48.

3- سورة الضحى الآية 11.

4- سورة البقرة الآية 07.

• المعاجم:

5- بطرس البستاني، قاموس المحيط، باب العين، مادة علم، مكتبة لبنان، ط 1، بيروت، 1987.

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المحزومي، إبراهيم السامرائي، مادة علم، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2007.

7- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4،

8- ابن منظور، لسان العرب، دار الصبح، بيروت، ط 1، 2006.

• الكتب:

9- إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط 1، 2015.

10- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عال الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.

11- رياض الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد، دار التجديد، ط 2، باردو تونس، 2020.

12- شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر

- والتوزيع، ط 1، 17 ذو القعدة 1443هـ الموافق ل 16 يوليو 2022.
- 13- شيرين عبد المعطي بغداددي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، ط 1، 2012.
- 14- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط 3، 1977.
- 15- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط 1، 1991.
- 16- أ. د. علي عبد المحسن الحديبي وآخرون، المهارات اللغوية للأطفال: تحديدها، تنميتها، تقويمها، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ط 1، 1442هـ / 2020م.
- 17- فراس سليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق، مكتبة لسان العرب، ط 1، 1429هـ / 2008م.
- 18- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2011م / 1432هـ.
- 19- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع ط 1، الأردن، 2008.
- 20- محمد عبد الله الحاوي، محمد سرحان على قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، ط 1، 1437هـ / 2016م.

• المجالات:

- 21- إسراء ممدوح الشناوي، استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بمدارس اللغات، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد 39، ع 95، ج 1، 01 أبريل 2023.

- 22- جابر حمدي جابر عبد الدايم وأحمد محمد عيسى، تنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية المحلية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، جامعة القاهرة، ع 3، 2021.
- 23- رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة ميداد الآداب جامعة بغداد، الجامعة العراقية، ع 11، 2015.
- 24- زوليخة أوعلال، التعليمية المفهوم، النشأة، التطور، مجلة الأدب واللغات، جامعة برج بوعريش، ع 4، جوان 2016.
- 25- سهيل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 29، جامعة بسكرة، الجزائر، فبراير 2013 م.
- 26- عبد الحميد عطا الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايي المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 07، ع 04، 2023.
- 27- مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة العربية، ع 3، 2011.
- 28- محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، التقييم الدولي: (ISSN-2 535-213X)، ع 250، 2021.
- 29- نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 1، مج 8، مارس 2021.
- 30- همام محمود سلامة الكساسبة، برنامج قائم على التعليم المتمتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي في الأردن، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع 110، أبريل 2020.

• البحوث والمذكرات:

- 31- حسن فائز تقلا، مهارة الاستماع، مشروع بحث مقدم لنيل درجة دبلوم التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية جامعة البعث، 2021/2020.
- 32- سعاد جخراب، تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم اللغة العربية في التعليم الابتدائي، عينة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2017.
- 33- السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.
- 34- عالية رحلاوي، همامة طايبي، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي: دراسة وصفية تحليلية، مذكرة شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.
- 35- عماد طاسي، المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي، السنة الرابعة متوسط، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.
- 36- فرج الله مريم معافة نحلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022/2021.
- 37- مسعودي عواطف رحابي رانيا، تدريس مهارة الاستماع وأثره في التحصيل المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة 05 ماي 1945، 2021/2020.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب و اللغات

غليزان: 2024/12/18

رسالة توصية

يشهد نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة - كلية الآداب و اللغات -

جامعة غليزان أن :

الطالبة: خليفة اسمهان

تقوم بعمل أكاديمي لوضع اللمسات الأخيرة على مذكرة ماستر 02 تخصص لسانيات

تطبيقية حول الموضوع "دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث و

الاستماع لدى المتعلم" السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

أرجو منكم تسهيل مهامها داخل مؤسستكم والسماح لها بالمشاركة في

البحث العلمي مع الأساتذة و التلاميذ.

نائب العميد المكلف بالدراسات
نيابة العمادة
الدراسات والمسائل
المرتبطة بالطلبة
د. بن عدة عبد الوحيد
نائب العميد المكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانة - غليزان

قسم اللغة العربية وآدابها

إستبيان خاص بالأساتذة

في إطار إنجاز دراسة لنيل شهادة الماستر في "اللغة العربية" تخصص "لسانيات تطبيقية معهد الآداب واللغات جامعة أحمد زبانة غليزان". تحت عنوان "دور تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم - السنة الثالثة إبتدائي أنموذجا".

يشرفني أن أضع بين أياديكم أساتذتي الكرام. بهذه الاستمارة راجية من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة فيها، وإعطاء وجهات نظركم بكل دقة وموضوعية قصد مساعدتي في إنجاز هذه الدراسة أجل إثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية.

شاكرة مسبقا تعاونكم معي.

إشراف الدكتورة

لقرع خديجة

إعداد الطالبة

خليفة اسمهان

أسئلة الاستبيان

01- هل تشعر أن الأنشطة الصفية تساهم في تحسين طريقتك في التحدث والاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

..... التوضيح:

02- هل ترى أن الكتب المدرسية توفر محتوى كافي لتطوير مهارتي التحدث والاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

..... التوضيح:

03- هل حصلت على تدريب مخصص في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

..... التوضيح:

04- هل تعتقد أن تعليمية اللغة العربية تساعد في تحسين مهارتي التحدث والاستماع لدى

التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

..... التوضيح:

05- هل تستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة في تدريس اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

..... التوضيح:

06- هل تعتبر أن الأنشطة التفاعلية مثل (الألعاب، الحوارات) تغزز من مهارات التحدث لدى

الطلاب؟ مع التوضيح؟

نعم ☐ لا ☐

التوضيح:

07- هل تعتقد أن هناك حاجة لتدريب إضافي للمعلمين لتحسين طرق تدريس اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

08- هل تشجع الطلاب على المشاركة في المناقشات الصفية لتعزيز مهاراتهم اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

09- هل تلاحظ تحسن قدرات التلاميذ في التحدث باللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

10- هل تخصص حصص كافية لتنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

11- هل نجد أن برنامج التدريس الحالي يحتوي على أنشطة لتنمية مهارتي التحدث والاستماع؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

12- هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النصوص المسموعة؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

13- هل يواجه التلاميذ صعوبة التحدث بطلاقة في حصة التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ مع التوضيح؟

التوضيح:

14- ماهي التحديات التي تواجهك أثناء تدريس مهارتي التحدث والاستماع؟

نقص الحصص المخصصة ☐ ضعف الدافعية ☐ صعوبات لغوية ☐

15- ما هي الطرق التي تستخدمها لتطوير مهارة الاستماع؟

الاستماع الى النصوص المسجلة. ☐ قراءة القصص ☐

الأناشيد ☐ وسائل أخرى (يرجى التحديد) ☐

16- ما نوع الأنشطة التي تفضلها لتطوير مهارة التحدث؟

النقاش الجماعي ☐ العروض الشفهية ☐

تمثيل الأدوار ☐ أنشطة أخرى (يرجى التحديد) ☐

17- فيما تكمن أهمية تعليمية اللغة العربية في تطوير مهارتي التحدث والاستماع لدى المتعلم؟

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

.....	شكر وعرفان
.....	الإهداء
أ	مقدمة:
.....	مدخل: مصطلحات ومفاهيم
.....	الفصل الأول: مهارتي التحدث والاستماع
.....	المبحث الأول: مهارة التحدث وأهدافها:
14.....	(1 مفهوم التحدث:
16.....	(2 مكونات مهارة التحدث:
16.....	(3 مهارات التحدث:
18.....	(4 خطوات عملية التحدث:
18.....	(5 مجالات التحدث:
19.....	(6 أنواع التحدث:
20.....	(7 أسس تعليم مهارات التحدث:
20.....	(8 خصائص مهارة التحدث:
21.....	(9 استراتيجيات تنمية مهارة التحدث:
22.....	(10 أهمية التحدث:
23.....	(11 أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:
24.....	(12 دور المعلم في تحسين مهارة التحدث:
25.....	(13 معوقات مهارة التحدث:

المبحث الثاني: مهارة الاستماع وأهميتها.....	27
(1 مفهوم مهارة الاستماع:.....	27
(2 الفرق بين السماع والسمع والاستماع والإنصات:.....	28
(3 مكونات الاستماع:.....	29
(4 مهارات الاستماع:.....	30
(5 أهمية الاستماع:.....	31
(6 أهداف عملية الاستماع:.....	33
(7 دور المعلم في كسب مهارات الاستماع:.....	34
(8 أنواع الاستماع:.....	35
(9 معوقات عملية الاستماع:.....	37
(10 مقترحات لتطوير مهارة الاستماع:.....	38
(11 بعض الأساليب التي تفيد في التدريب على مهارة الاستماع:.....	39
(12 أساسيات تنمية مهارة الاستماع:.....	39
الفصل الثاني: الجانب الميداني.....	41
(1 منهج الدراسة:.....	42
(2 عينة الدراسة:.....	42
(3 حدود الدراسة:.....	43
(4 أدوات جمع البيانات:.....	43
(5 الوسائل الإحصائية:.....	44
(6 عرض نتائج الدراسة وتحليلها:.....	44

67	خاتمة:
70	قائمة المصادر والمراجع:
75	الملاحق:

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى إبراز أهمية تعليمية اللغة العربية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، إذ تعد هاتان المهارتان الحجر الأساس في بناء الكفايات اللغوية والتواصلية وقد تم التركيز على تحليل واقع الممارسات الصفية والأنشطة التعليمية المخصصة لهاتين المهارتين وتحديد مدى فعاليتها في تحسين الأداء الشفوي والسمعي لدى المتعلم، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بدراسة نظرية لمفاهيم أساسية متعلقة بمهارة التحدث والاستماع وطرق تعليمها تليها الدراسة الميدانية من خلال ملاحظة التطبيقات والأنشطة الصفية وتوصلت الدراسة إلى أن الطرق النشطة والتفاعلية تعزز من قدرات المتعلم في التعبير والفهم.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية – اللغة العربية – التحدث – الاستماع – السنة الثالثة ابتدائي

Study Summary:

This study seeks to highlight the educational importance of teaching the Arabic language in developing the speaking and listening skills of third-grade primary school pupils. These two skills are considered the cornerstone in building linguistic and communicative competencies. The study focuses on analyzing the reality of classroom practices and the educational activities dedicated to these skills, aiming to assess their effectiveness in improving learners' oral and auditory performance.

Our research adopts a descriptive-analytical methodology, beginning with a theoretical examination of key concepts related to speaking and listening skills and the methods of teaching them, followed by a field study through classroom observation of practical activities. The study concludes that active and interactive teaching methods significantly enhance learners' abilities in expression and comprehension.

Keywords:

Didactics – Arabic Language – Speaking – Listening – Third Grade
Primary